يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

بسم الله الرحمن الرحیم

مجلة القبة البيضاء

وقائع المؤتمر السنويّ الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير

أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

القبة البيضاء

الترجمة

أ . م . د . راشد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

التدقيق اللغوي

أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

وقائع المؤتمر السنويّ الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٤/١٢/٢٥

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى: وقائع المؤتمر رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية الرابع المجلد (١)

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ .د خليل خلف بشير م. م ستار جليل عجيل	المرجعية الدينية تشابه أدوار ووحدة هدف شيخ الشريعة الأصفهاني (١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م)السيد السيستاني (دام ظله) اختياراً	٢٠
٢	أ.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد ا.د ستار محمد علاوي الخياني	طوفان الأقصى مشاريع استشهاد على درب سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام)	٣٢
٣	أ.د. حيدر عبد الحسين زوين	سائل الشعريّة في شعر يحيى بن الحكم الغزال دراسة في الموضوع والفن	٥٢
٤	أ.م. د. أحمد حسين حيال	الاستفهام في النحو العربي مقاربة تداولية	٦٤
٥	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	الوحي الإلهي وإعجاز القرآن الكريم قراءة في نظرية الصَّرفة وإثبات التحدي القرآني	٧٤
٦	أ.م.د. مصعب مكي زيبة	المديح النبوي عند الشاعر البصري شهاب الدين بن معتوق الموسوي (ت: ١٠٨٧هـ)	٨٤
٧	أ.م.د. عبدالرزاق خلف محمد م.م. براء حامد طه	العلاقات الخليجية الايرانية في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧ دراسة تاريخية	٩٦
٨	أ.م.د. عامر ضاحي سلمان الربيعي	مباحث الصراط والحوض والميزان قراءة في التلقي الإسلامي	١١٦
٩	أ.م. د. شاهه دحام	نيقولا ميكافيلي وتوماس مور حياتهما ومفهوم بناء الدولة من وجهة نظر كلاهما	١٣٤
١٠	م. د. مصطفى محسن كاظم	أنواع التحقيب التاريخي ودلالاته عند المؤرخين العرب المسلمين (١٣٢هـ-٦٥٦هـ/٧٤٩م-١٢٥٨م)	١٥٠
١١	م.د.هدى عامر عزيز الخنا	مسرح بين مفهوم الذات والأداء المسرح الفلسطيني أنموذجاً	١٦٦
١٢	أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي	السياسة الصينية تجاه منطقة القرن الافريقي جيبوتي انموذجا ٢٠٠٠ - ٢٠١٧	١٧٦
١٣	م.م. احمد عبد الحسين محمد م.د. محمد علي ابراهيم الاسدي	المستويات القرائية للأسطورة في النص المسرحي العراقي	١٨٨
١٤	م. د. أحمد جاسم النَّجفيّ	منهج القرآن الكريم في التّعامل مع المنافقين دراسة تحليليّة	٢٠٦
١٥	أ. محمد نعمة مطر م.د. باسم عبد الكريم فرحان	آل الامام الكاظم(ع) السياسي في دولة بني العباس	٢١٦
١٦	م. م عذراء شهيد كاظم الخالدي	إستراتيجية الاصلاح الحسيني ودورها في مواجهة التحديات المجتمعية	٢٢٨
١٧	أ.م.د.فاضل كاظم صادق	حجية الظواهر بين الماضي والحاضر(عرض ونقد)	٢٤٤
١٨	م. م. فاطمة عبد الرحمن القريشي	مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي قراءة في أفكار الإمام علي (عليه السلام)	٢٥٨
١٩	م. م. ماهر داود كاظم	التقنيات المعاصرة لفن الجرافيك العراقي	٢٦٦
٢٠	م. م اشواق كريم حسين العقابي	الأسس المنهجية للرد على الشبهات المتعلقة بالنص القرآني شبهة التناقض	٢٧٦
٢١	م.م. صالح علوان عنيور الشمري	ملامح الاسطورة في بنية النص المسرحي العراقي	٢٨٨
٢٢	م. لمياء صاحب مشكور	الغفلة في منظور القرآن الكريم ومعالجتها من منظور تربوي اسلامي دراسة موضوعية	٢٩٦
٢٣	م.م. أفنان أحمد محمد	شعرُ أبو الشَّمقمق (ت١٨٠هـ)دراسة أُسلوبية	٣١٠

علاء عبدالحسين القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس المؤتمر

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على النبي المصطفى ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأصحابه المنتجبين....

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

قال تعالى:الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ صدق الله العلي العظيم

بدايةً أرحب بالاساتيذ الكرام المشاركين في مؤتمرنا هذا، وكل من حضر إلينا اليوم، أهلًا وسهلًا بكم، أرحب بكم باسمي وباسم ديوننا الموقر.

تنطلق فعاليات مؤتمر(رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية) بدورته الرابعة تحت شعار«المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد»

وانطلاقاً من باكورته الأولى أذ إنعقد المؤتمر بدوته الأولى سنة سنة ٢٠٢١م وكانت الدورة الثانية عام ٢٠٢٢م وكذلك الدورة الثالثة في العالم الماضي ٢٠٢٣م وها نحن نجتمع اليوم و برعاية كريمة من لدن معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الاستاذ الدكتور حيدر الشمري المحترم

لنبدأ فعاليات مؤتمرنا وفي خضم الأحداث الجارية على الساحة الدولية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، عودة إلى الوراء وتحديدًا إلى ما قبل عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا، لم يمر على تاريخ هذا العالم كيان محتل وغاصب بقي خارجًا عن القوانين الدولية وخارج المحاسبة والمساءلة كما هو الحال مع هذا الكيان الغاصب. والمسؤولية تزداد علينا يومًا بعد يوم، كأكاديميين وإعلاميين وباحثين في العلوم الإنسانية والفكرية والاجتماعية، وذلك بوجوب توثيق هذه الأعمال حتى لا تبقى دون حساب رادع". أن تنظيمَ مؤتمرٍ يتضمن في محاوره القضية الفلسطينية مهم جداً على المستوى البحثي في أكثر من تخصص اجتماعي يتضمنه منهاجنا الانساني والوطني، فحالة الاقصى هذه أتت لتذكرنا بقضية شعب مقهور حاول كثيرون طمسَها وما زالوا، متناسين أنها قضية شعبٍ سُلبت أرضه وسلبَ حقه في الحياة والعيش الآمن منذ النكبة الأولى عام ١٩٤٨". إذ يشهد العالم اليوم في فلسطين محواً لمعالم المكان وابادةً بشرية، وفي الجنوب اللبناني مناوشاتٍ وجولاتٍ قتال بين العدو الصهيوني والمقاومة، ما يولّد من ارتداداتٍ على المنطقة لا بل على العالم الذي يشهدُ تموضعاتٍ وتحالفات في محاور متعددة". وهذ ما بينته المرجعية الرشيد المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دامت بركاته .... إذ دعت المرجعية العالم أجمع للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في وجه العدو الصهيوني وما يرتكبه من جرائم. شددت على أن مقاومة هذا الاحتلال الوحشي هو حق مشروع لكل الشعوب المحتلة، وأنه لن يتحقق الأمن والسلام في المنطقة إلا بزوال الاحتلال عن أرض فلسطين التاريخية. كذلك عبرت المرجعية الدينية العليا عن «تضامنها مع أعزتها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة، رافعة أكفّ الضراعة إلى الله العلي القدير أن يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شر الأشرار وكيد الفجّار، وأن يشمل شهداءهم الابرار بالرحمة والرضوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل»، وطالبت المرجعية العليا في حينها «ببذل كل جهدٍ ممكن لوقف هذا العدوان المجحي المستمر وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، تدعو المؤمنين إلى القيام بما يساهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية»، وقد اثمرت ....إن ما غطّتهُ محاور المؤتمر الثمانية في معارك التحرير والجهاد وجبهات الاسناد والتداعيات الاقليميّة والدّوليّة ، وموقف المرجعية الدينية من القضية الفلسطينية، و دراسات في العلوم السياسيّة والقانونيّة ، ودراسات في اللغة العربية وآدابها، ودراسات في اللغة الانكليزية وآدابها، والدراسات الإسلامية والتاريخية، والدراسات الفلسفيّة والاجتماعية والانثروبولوجيا والنفسية، ودراسات في الإعلام والفنون ، مستمدة ذلك من العلوم الانسانية الواسعة العالية، وفي ضوء هذه المحاور بلغ عدد البحوث المشاركة ١٠٥ بحثاً لـ ١٣٠ باحثاً؛ لإسهام بعضهم ببحوث مشتركة، من مجموعة جامعات العراق (بغداد، المستنصرية، الموصل، البصرة، ذي قار، المثنى ، بابل ، ديالى، والديوانية، وميسان)، وكانت مشاركة مهمة من خارج العراق (لبنان وإيران ومصر). ببحوث رصينة ثرة ثرية.. توزعت هذه البحوث بواقع ثمان جلسات صباحية ومسائية، في قاعات المركز الثقافي النفطي(سر من رأى، وبابل ،وأكد ،وسومر.... وستُختتمُ فعاليات الملتقى بتوصياتٍ سديدةٍ.. الشكر لله على نعمة اللقاء الشكر لكل الباحثين الكرام الذي مانفكّوا يفيضون بثراءهم العلمي الشكر للجامعة المستنصرية وجامعة بغداد وزارة التربية مديرية تربية الرصافة الثانية وكل الجهات الساندة في إقامت هذا المؤتمر الشكر لمؤسسة النخب الأكاديمية الممثلة بالدكتور سامي الحاج والدكتور فائز الشرع والاخوة العاملين معهم أصحاب الباكورة الأولى لإنعقاد هذا المؤتمر الشكر للجان المؤتمر العاملة بجد واجتهاد منفرد.. اللجنة المالية، واللجنة الادارية، واللجنة التشريفيّة، واللجنة التحضرية واساتيذ اللجنة العلمية الشكر لرئيس اللجنة التحضرية الدكتور فاضل الشرع مدير عام دائرة المحافظات الشكر للدكتور محمد خليل مدير عام دائرة التخطيط...على أمل أن نلتقي في العام القادم بإذن الله تعالى وعراقنا زاخر بالعطاء العلمي الانساني الاجتماعي والزهو بكم يتجدد...

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.... والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

أ. د. فائز هاتو الشرع

نائب رئيس المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا» صدق الله العلي العظيم

لا تخيب الارادة إن وجدت إصرارا مشفوعا بالاخلاص، ولا يضيع جهد استثمر طاقة الانسان الخلاقة في صنع الخوارق، بهذا التفاؤل المعلق عزما، استمر مؤتمرنا (رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية)، وهو في دورته الرابعة يحتفي بالمنجز المعرفي والدفق الفكري، ويمد البصر الى مسيرة ممتدة ما امتد الامل والعمل لانجاز الكثير من ووعود المعرفة.

من منن الله تعالى أن يهتم أهل شأن بتمثيل شأنهم على أرض التجربة، وهذا ما دأبت على الاضطلاع به دائرة البحوث والدراسات بإدارة حريصة على الواقع العلمي وملاكات متخصصة يشطون خدمة مسيرة البحث ورعايته، تعاضدهم في ذلك جهود مؤسسة النخب الاكاديمية وجهود الباحثين الذين قدموا الهم مما تجود به القدرة الاكاديمية والبحثية في جامعات العراق ومؤسساته التعليمية وقد استجابوا لدعوة إدارة المؤتمر في الكتابة على وفق المحاور الثمانية، التي توزعت على التخصصات الانسانية بعلومها وفنونها المتنوعة، في اللغة العربية، وعلوم القران، والقانون، والتاريخ، وعلم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع، والانثروبولوجيا، والعلوم السياسية، والفنون، والإعلام، فضلا اللغة الانكليزية.

ولم يغب الشأن العسكري ببعده الاستراتيجي عن المؤتمر .

وعلى الرغم من أن أكثر البحوث انصرفت إلى المحاور التي لها صلة بالشأن اللغوي والأدبي، فإن نسبة غير قليلة منها عالج موضوعات أخرى من دون الابتعاد عن الاتصال بالموضوع الرئيس، الذي اختير لهذه الدورة، الذي جاء تحت عنوان (المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد) .

ولعل المتابع للشأن العام لا يغفل أهمية المحور الرئيس الذي اختير لهذه الدورة، استجابة لخصوصية ظرفية وثقافية في ظل التحديات التي يعيشها العالم والشرق الاوسط، ومنه بلدنا العزيز، والشعوب المبتلية بالاحتلال والعدوان والهيمنة في فلسطين ولبنان واليمن، تلك الشعوب التي تنتمي الى ثقافة لا تصمت على ظلم العدو الصهيوني لأبناء فلسطين والابادة الجماعية في غزة والتهديم واستهداف البنى واقفار القوى في لبنان واستهداف المقاومين والبنى التحتية للدولة اليمنية، واستهداف القدرات التقنية واغتيال القادة في إيران.

وتتأكد خصوصية هذا المحور في أنه تفاعل مع الموقف الايماني المبدئي الذي وقفته المرجعية الدينية العليا بخطابها الحكيم وتوجيهاتها الرشيدة، ومن سار الشعب العراقي والخيرون في العالم محاطا برعايتها، للدفاع عن الحق الفلسطيني وإغاثة أهل غزة وسواها في فلسطين والوقوف بتفاعل كبير مع لبنان، فضلا عن التوجيه المستمر للمؤمنين بعدم الالتفات الى أصوات الخنوع والاستسلام لإرادة المحتلين ومغتصبي الأراضي العربية الإسلامية، مهما بلغ التحدي من قوى العالم التي لا تلتزم حقا ولا تحترم قانونا أو شريعة .

ونتيجة التفاعل المحفز من إدارة المؤتمر وجاءت التحضيرية فضلا عن الخبراء من الأكاديميين المختصين، استجاب الباحثون للاسهام في المؤتمر لتفرز جعبته ستة وثمانين بحثا ستقرأ مخلصاتها وتناقش بجلسات ثمانية، يقدم فيها مئة وثلاثة عشر باحثا رؤاهم وتصوراتهم التي صدرت عن خبرات وتعمق بحثي انتمى إلى جامعات العراق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلا عن مديريات وزارة التربية في بغداد العزيزة ومحافظات العراق الحبيبة، يضاف إلى ذلك الباحثون المهتمون بالشأن الإنساني .

إن ما يثيره هذا المؤتمر من قضايا وما يدعو إليه من لقاء مختصين في شؤون علمية تعنى بالإنسان، يعطي رسالة اطمئنان في حدود شكل الظاهرة، من أن البحث العلمي يواكب المتغيرات ويسعى الى إيجاد حلول للمشكلات أو طرح رؤى يمكن أن تسهم في تطوير الواقع العلمي والإداري والخدمي فضلا ايجاد نوافذ للتجديد في العلوم والفنون الآداب، وما نطمح اليه أتكون لهذا الأثر المرجو في بلد يكتنز الطاقات الإبداعية وينتظر الفرص لاستثمارها .

ولا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لديوان الوقف الشيعي رئاسة ووكلاء ومدراء على دعم هذا المؤتمر والى الإدارة المميزة في دائرة البحوث والدراسات وملاكاتها العلمية الفنية والخدمية والى مؤسسة النخب الأكاديمية، والشكر الجزيل للباحثين الذي قدموا عصارة أفكارهم ورؤاهم والشكر للجهد الإعلامي المرئي والمسموع والمطبوع، الذي واكب الحدث وعمل على توسيع مجال نشره والتعريف به .

ومنه تعالى التوفيق والسداد ..

بغداد المؤيدة بالله تعالى يوم الأربعاء

٢٣/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٦ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥

تحت شعار

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

البيان الختامي لمؤتمر {رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية الرابع }

بعد ما يقارب من عام على الدعوة والتحضير والاعداد، ويوم حافل بطرح الافكار والرؤى ووجهات النظر، تمت بحمده تعالى أعمال الدورة الرابعة لمؤتمر (رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية)، الذي أقامته دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع مؤسسة النخب الأكاديمية، إذ عقد صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٤ وظهيرته حتى عصره ، بجلسات ثمانية قدم فيها مئة وثلاثة عشر باحثا (١١٣) ستة وثمانين (٨٦) بحثا من جامعات العراق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلا عن مديريات وزارة التربية في بغداد العزيزة ومحافظات العراق الحبيبة، واشتملت استجابة لعنوان المؤتمر الشامل، على جهود بحثية متنوعة، ورؤى استلهم بعضها شعار المؤتمر :(المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد) واستجاب بعضها لمحاور المؤتمر الثمانية :

– معارك التحرير والجهاد وجبهات الاسناد والتداعيات الاقليمية والدولية .

– موقف المرجعية الدينية من القضية الفلسطينية .

– دراسات في العلوم السياسية والقانون .

– دراسات في اللغة العربية وآدابها .

– دراسات في اللغة الانكليزية وآدابها .

– الدراسات الاسلامية والتاريخية .

– الدراسات الفلسفية والاجتماعية والانثروبولوجية والنفسية .

– دراسات في الاعلام والفنون .

وقد خلص المؤتمرون وإدارة المؤتمر وهيئاته الى عدد من التوصيات، يمكن إجمالها فيما يأتي:

١ – الحرص على الاستمرار في إقامة المؤتمر سنويا بزخم بحثي، تتفاعل فيه الرؤى والروافد المعرفية وتتنوع مخرجاته في مجالات العلوم الانسانية المتعددة .

٢ – الاسراع بطبع البحوث لتحقيق الفائدة المرجوة منها علميا وثقافيا، ودعم زيادة مساحة نشرها في العراق وخارجه .

٣ – توسيع المجال الاعلامي المسلط على المؤتمر لتحقيق الأثر التوعوي الذي يسهم في تعزيز المواقف المبدئية في مواجهة موجات النيل من الشخصية الحضارية للامة الاسلامية وشعوبها، ومواجهة حملات التفتيت الاجتماعي والثقافي وضياع الهوية .

٤ – طبع البحوث التي اختصت في الموضوع الرئيس للمؤتمر في كتاب خاص وضمان توزيعه في المؤسسات المعنية داخل العراق وخارجه، ولاسيما في الارض المحتلة وفلسطينيي الشتات؛ لتأكيد الموقف المبدئي للمرجعية الدينية الرشيدة والشعب العراقي في دعم حق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدراته، وهو يخوض جهاده ضد أعتى سلطة احتلال واجرام عرفها التاريخ .

٥ – دعم المؤتمر بما يسهم في توسيع المشاركة من باحثين من خارج العراق وتحويله الى مؤتمر عالمي، يمكن أن يوصل الرؤى التي تنشد الحرية والكرامة والاستقامة للشعوب انطلاقا من أرض الحضارات .

٦ – متابعة التوصية بإنشاء منصة رقمية للمؤتمر، تضمن التواصل مع الباحثين خلال العام، وتنفتح على المقترحات في اضافة محاور متنوعة للمؤتمر، ويمكن أن تكون مجالا تفاعليا؛ لعقد الندوات والورش من خلال التطبيقات الرقمية المتاحة .

٧ – ترجمة ملخصات البحوث وأهم ما طرح فيه من أفكار، لأكثر من لغة؛ لضمان تفاعل عالمي أوسع وإضافة رافد مهم الى روافد المؤتمر، يحمل رؤى تتكامل مع رؤى الباحثين باللغة العربية .

٨ – التعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية والشبابية لتنظيم المؤتمر في مواقع متنوعة ونقل حدث المؤتمر الى الواقع التعليمي والشبابي؛ لتعم فائدته العلمية والثقافية بين طلبتنا الاعزاء وشبابنا الناهض .

٩ – الاهتمام ببحوث التنمية البشرية وفق أطر أصيلة، تعكس المبادئ الانسانية الراسخة في مجتمعاتنا .

١٠ – تخصيص الدورة الخامسة لدراسة واقع الصراع مع القوى الاستعمارية والصهاينة بمخرجات الواقع المعيش وثقافة المقاومة وآفاقها المستقبلية .

وفي الختام يتقدم المؤتمرون بالشكر والعرفان الى دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ومؤسسة النخب الأكاديمية على إقامة المؤتمر، ويشكرون المبادرة الطيبة في طباعة بحوث المؤتمر في مجلة الذكوات البيض التي تصدر عن الدائرة .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين النبي الاعظم محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين .

كتب ببغداد المحروسة بالله يوم الاربعاء

٢٣/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٦ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية
بين التأصيل والتجديد

وقائع المؤتمر السنويّ الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٤/١٢/٢٥

تحت شعار

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي الاستاذ الدكتور حيدر الشمري

تقيم دائرة البحوث والدراسات في الديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

للعلوم الإسلامية الجامعة ومؤسسة النخب الأكاديمية

المؤتمر العلمي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

الأربعاء الموافق ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٤م

١٠:٠٠-١٠:٣٠	- الافتتاح بقراءة القرآن الكريم القارئ الأستاذ عقيد الرضوي - كلمة رئيس الديوان - كلمة مدير عام دائرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء القصام - كلمة مؤسسة النخب الاكاديمية، الاستاذ الدكتور فائز الشرع - عرض فلم روائي

(قاعة سر من راى)

الجلسة الأولى: رئيس الجلسة أ.د. فائز الشرع المقرر م. د. ميسون صالح الحسيني

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠-١٠:٤٠	مواقف السيد السيستاني من القضية الفلسطينية وفق نظرية إرادة الأمة	أ.د.عمار باسم صالح
١٠:٤٠-١٠:٥٠	مفهوم الفتح من منظور قرآني سورة النصر اختياراً	أ.د. علي صالح رمن المحمداوي ضياء محمد صالح المحمداوي
١٠:٥٠-١١:٠٠	مريم بنت العطار (دراسة تاريخية)	أ.د. وجدان فريق عناد
١١:٠٠-١١:١٠	المرجعية الدينية تشابه أدوار ووحدة هدف الشيخ الشريعة الأصفهاني (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) والسيد السيستاني (دام ظله) اختياراً	أ. د خليل خلف بشير م. م ستار جليل عجيل
١١:١٠-١١:٢٠	السياسة الصينية تجاه منطقة القرن الافريقي جيبوتي انموذجا ٢٠٠٠ – ٢٠١٧	أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي
١١:٢٠-١١:٣٠	العراق وموقفه التاريخي من القضية الفلسطينية منذ الاحتلال حتى معارك طوفان الاقصى	أ.د. رمن ابراهيم حسين
١١:٣٠-١١:٤٠	السياقات والأنساق الثقافية في (مديح الظل العالي)	أ.د. كريم شغيدل
١١:٤٠-١١:٥٠	المرجع الديني السيد علي السيستاني ومعركة طوفان الاقصى (مواقف وتوجيهات)	أ.د. رائدة محمد المصري
	لمحات عن السياسات الاوروبية ضد اليهود التى اسهمت فى فكرة قيام الكيان الصهيونى (القرن السابع عشر إنموذجا)	أ. د. وائل جبار جودة أ. م. د. رنا سليم شاكر

(قاعة سومر)

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة أ.م. د. عامر صلاحي سلمان المقرر م. م. علي عباس حاوي

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	مقومات ابداع العمل في مقولات الإمام علي (عليه السلام) (الإيمان واستثمار الوقت انموذجاً)	أ.د. فاضل كاظم صادق
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	المشيرات القرآنية في الخطب الطوية قراءة معرفية جديدة في الدراسات اللسانية والتداولية	أ.د. هادي سعدون فنون
١٠:٥٠ -١١:٠٠	التطور علم الاجتماع وأثره في فهم النص الديني	م.د سجاد هادي صاحب
١١:٠٠ -١١:١٠	مستويات القرائية للأسطورة في النص المسرحي العراقي	م.م. أحمد عبد الحسين محمد م.د. محمد علي ابراهيم الاسدي
١١:١٠ -١١:٢٠	الدر المنثور في بلاغة التشبيه القرآني	م.د. أنوار جاسم عويد
١١:٢٠ -١١:٣٠	المنع والاعتراض على تدوين السيرة والسنة النبوية الشريفة خلال العهد الراشدي	م.م. اشواق كريم حسين العقابي
١١:٣٠ -١١:٤٠	مصدرية القرآن وفق معطيات اللغة والعلم الحديث	م. م. مشعل جواد عباس عبد الكريم علوان الخفاجي
١١:٤٠ -١١:٥٠	مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي قراءة في أفكار الإمام علي (عليه السلام)	م.م. فاطمة عبد الرحمن القريشي
	موقف الرضي من القراءات القرآنية في شرح الكافية	م.م. علاء عبدالزهرة جابر
	أثر القرآن الكريم في الاعجاز العلمي وعلوم الطبيعة	م.م.يوسف صلاح الدين حضير

(قاعة أكد)

الجلسة الثالثة : رئيس الجلسة أ.م.د عقيل عباس ريكان المقرر م.م. مرتضى سعد طاهر

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	تجليات حقوق الإنسان في الفكر الإسلامي وسيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية	أ.د خميس غربي حسين
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	السجون في دويلات المنافرة والقساسنة وشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام	أ.م. راند محمد حامد أ.م. عمر احمد سعيد
١٠:٥٠ -١١:٠٠	محاولا التغريب في القيم الاجتماعية العراقية دراسة نقدية	م.م. جمان عدنان حسين
١١:٠٠ -١١:١٠	التقنيات المعاصرة لفن الجرافيك العراقي	م.م. ماهر داود كاظم
١١:١٠ -١١:٢٠	أهمية جبهة لبنان في اسناد جبهة غزة (اسباب، نتائج، تداعيات)	الدكتورة هيفاء سليمان الامام
١١:٢٠ -١١:٣٠	ملامح الاسطورة في بنية النص المسرحي العراقي	م.م. صلاح عطوان عتيوز الشمري
١١:٣٠ -١١:٤٠	مارية بنت منقذ العبدي (الجانب الاجتماعي والسياسي)	م.م. آلاء محمد ناصر دولي
١١:٤٠ -١١:٥٠	قصة أصحاب السبت في القرآن الكريم دراسة تحليلية	م.م. صباح جاسم مزعل
	إستراتيجية الاصلاح الحسيني ودورها في مواجهة التحديات المجتمعية	م.م. عذراء شهيد كاظم الخالدي
	Life General of Assessment Volunteer Among Satisfaction Diwaniyah-Al in Lecturers «Governorate	IDAN SALWAN ZEYADI-AL GUBARI

(قاعة بابل)

الجلسة الرابعة : رئيس الجلسة ا.م.د مسلم حسين عطية المقرر م.د. فلاح هاتم محمد

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	تجديد ضوابط الاجماع الفقهي المعاصر	أ. د. أنس عصام إسماعيل
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	اتفاقية الشراكة والتعاون بين العراق وفرنسا وأثرها في تطوير العلاقات المشتركة	أ.د. ستار جبار الجابري
١٠:٥٠ -١١:٠٠	دور المرجعية الدينية في مواجهة المحتل وتعزيز خيار المقاومة	أ.م. د ناصر كاظم خلف أ. د عبدالجبار عيسى عبدالعال
١١:٠٠ -١١:١٠	الفلسفة الإغريقية في الزها	أ . د . ندى موسى عباس
١١:١٠ -١١:٢٠	التحولات الإجتماعية في ليبيا٢٠١١-٢٠١٢	أ.د.سعد توفيق عزيز البزاز
١١:٢٠ -١١:٣٠	مسكوكات بني دلف في همذان وقصبهاتها (٢٦٥ - ٢٨٥هـ / ٨٧٨ - ٨٩٨م)	أ.د. حاتم قهد هنو أ.م.د نشوان محمد عبدالله
١١:٣٠ -١١:٤٠	العنف ضد الاطفال وحكمه (دراسة في الفقه الاسلامي المعاصر)	أ.م.د ختام مزهر حمد الجبوري
١١:٤٠ -١١:٥٠	طوفان الأقصى مشاريع استنهاد على درب سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام	أ.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد أ.د ستار محمد علاوي الحياني
	مراحل تطور المقاومة الفلسطينية «من سيف القدس» الى «طوفان الأقصى»	الدكتورة نضال سليمان الإمام
	وثيقة عثمانية من القرن ١٦م عن تجديد مزارات النجف وكربلاء والإمام الكاظم	الدكتورة بروين بدري توفيق

{قاعة سر من راى}

الجلسة الخامسة : رئيس الجلسة أ.م.د أحمد حسين حيال المقرر .م. سمير عباس ريكان

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	وثائق عثمانية من القرن ١٦م عن تجديد مزارات النجف وكربلاء والإمام الكاظم	أ.د. محسن عبدعلي الفريجي أ.د.كاظم موسى محمد آل الي
١:١٠-١:٢٠	جهود السيد ابن معصوم المدني في دراسة البلاغة القرآنية	أ.د. حسين لفته حافظ
١:٢٠-١:٣٠	المديح النبوي عند الشاعر البصري شهاب الدين بن معتوق الموسوي (ت: ١٠٨٧هـ)	أ.م.د. مصعب مكي زبيبة
١:٣٠-١:٤٠	العلاقات الخليجية الإيرانية في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧ دراسة تاريخية	ا.م.د. عبدالرزاق خلف محمد م.م. براء حامد طه
١:٤٠-١:٥٠	مدارس أهل الكتاب في العراق وبلاد الشام ومصر من القرن الثاني حتى القرن السابع الهجري	أ.م.د. وسن حسين محيميد
١:٥٠-٢:٠٠	التطورات المعاصرة في موقف روسيا خلال الأزمة السورية ٢٠١١-٢٠١٩ (دراسة تاريخية)	أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان أ.م.د. نعم اكرم عبدالله
٢:٠٠-٢:١٠	نشأة الصحافة وتطورها التاريخي في العالم	أ. م. د. ليث نعمة موسى
٢:١٠-٢:٢٠	منهج القرآن الكريم في التّعامل مع المنافقين دراسة تحليليّة	م. د. أحمد جاسم التّميميّ
٢:٢٠-٢:٣٠	الشهيد الشيخ مرتضى مطهري نظرة في قراءته الفلسفية المعرفية في تنفيذ الفكر الإلحادي	م. د. أرشد حمزة حسن
٢:٣٠-٢:٤٠	انتشار المسيحية في إنجلترا وعلاقة الملوك الإنجليز في البابوية (١٠٦٦ – ١٥٠٩م)	م.م زيد محمد حسين أ.د. عماد عبد العزيز يوسف
	شعر أبو الشّمقمق (ت١٨٠هـ) دراسة أسلوبية	م.م. أفنان أحمد محمد
	التحالف في تنفيذ عقود المقاولات	م.م. رجب عبد الحسن

(قاعة سومر)

الجلسة السادسة : رئيس الجلسة أ.م.د زاهر عبد الحسين العاشقي المقرر م.م سجاد حسين عليوي

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	الرسائل الشعرية في شعر يحيى بن الحكم الغزال دراسة في الموضوع والفن	أ.د.حيدر عبد الحسين زوين
١:١٠-١:٢٠	دور استراتيجيات التسويق الاعلامي في تعزيز الكلمة المنطوقة دراسة تحليلية لآراء عينة من المنظمات الاعلامية	م.د. ايمان نجم الدين عبد الله م.م زهراء محمد حسين سعيد
١:٢٠-١:٣٠	المسرح بين مفهوم الذات والأداء المسرح الفلسطيني أنموذجاً	م.د.هدى عامر عزيز المحنا
١:٣٠-١:٤٠	الخطاب العراقي في طوفان الأقصى دراسة تاريخية	أ.د. صباح خفيظ عزيز أ.م.د. سيلاف فيض الله
١:٤٠-١:٥٠		
١:٥٠-٢:٠٠	إيران والقضية الفلسطينية: الظهير الاسلامي في ظل التجاذبات الإقليمية	م. د. مروة زهير علي ميسر حنفيش أحمد ملا
٢:٠٠-٢:١٠	أسلوب التربية بالنمذجة السيرة العملية للسيدة الزهراء(عليها السلام) أنموذجاً	م.د ساجد صباح العسكري
٢:١٠-٢:٢٠	تشريع الاثارة بالأهداف عند الإمام علي (عليه السلام) دراسة قانونية مقارنة	م. د. حيدر ناجي طاهر م. م. رشا طالب حسين
٢:٢٠-٢:٣٠	أثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في العلوم الإنسانية	م.م حسين جبار الزاملي
٢:٣٠-٢:٤٠	التوازن بين مقدار العقوبة والجريمة وفق تعديل الأول لقانون مكافحة البغاء والفجور الجنسي رقم ١٥ لسنة ٢٠٢٤	م. م حواء علي إبراهيم م. د حاتم مبروك عبد الله
	إيران وحركات المقاومة الإسلامية: حزب الله في لبنان انموذجاً	م.م.منجد محمد فوزي م.م.علا ممتاز اسماعيل
	التوازن في الوثيقة الدستورية بين الحقوق والحريات والمصلحة	م.م. هدى مالك صبير

(قاعة أكد)

الجلسة السابعة : رئيس الجلسة السيد أحمد حسن البطاط المقرر م.م. عمار عدنان جلوب

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	الواقع التكنولوجي العربي في عصر العولمة	أ. د. محمد حسين علوان
١:١٠-١:٢٠	أثر الامام الكاظم(ع) السياسي في دولة بني العباس	أ.محمد نعمة مطر م.د. باسم عبد الكريم قرحان
١:٢٠-١:٣٠	موقف المرجعية الدينية من تشكيل العراق الحديث ١٩١٧-١٩٢٣م	أ.م.د محمد كاظم الربيعي م.د حسام كاظم حافظ
١:٣٠-١:٤٠	نيقولا ميكافيلي وتوماس مور حياتهما ومفهوم بناء الدولة من وجهة نظر كلاهما	أ.م. د شاهه لحام
١:٤٠-١:٥٠	اللغة العربية بين الخلود والتحديات	أ. م. د.ماجد مهدي ذياب
١:٥٠-٢:٠٠	الإيحاء الدلالي للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) في الأدب الروائي / دراسة موازنة	أ.م.د. بشرى خضير شمخي أ.م.د. رياض سليت سالم
٢:٠٠-٢:١٠	الاثر الاقتصادي للحج اثناء الموسم في فكر ائمة اهل البيت (عليهم السلام)	م.د. وجدان جعفر غالب
٢:١٠-٢:٢٠	مفهوم الاستيطان واستراتيجية تهويد الأراضي الفلسطينية من منظور شرعي	م.م. زهراء قرحان عباس أ.م. ياسين مهدي صالح
٢:٢٠-٢:٣٠	التدخلات الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٧٣-١٩٧٤	أ.م.د. عبير خليل ابراهيم م.م. هبة محمد ابراهيم
٢:٣٠-٢:٤٠	التحالف في تنفيذ عقود المقاولات	م.م.محمد سلمان كاظم
	حجية الظواهر بين الماضي والحاضر (عرض ونقد)	م.م. عامر فاضل حسين
	التطورات الداخلية في كمبوديا مابعد الحرب الباردة	م.هالة مهدي خيري

(قاعة بابل)

الجلسة الثامنة : رئيس الجلسة رئيس الجلسة م. د طارق عودة مري المقر م.د. نوزاد صغر بخش

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	الاسطورة فى التراث الإسلامى بين الواقع والخيال	أ.م.د. مهدي صالح لفتة
١:١٠ -١:٢٠	«قبضة الموعود الثالث على اليهود: رؤية معاصرة»	الشيخ حسين محسن علي التميمي
١:٢٠ -١:٣٠	موقف المرجعية الدينية الشيعية في العراق من القضية الفلسطينية ١٩٤٨- ١٩٦٧	م.د. سمر وهيب داخل
١:٣٠ -١:٤٠	التأويل في التراث العربي	م.د. بيداء عبد الحسن ردام
١:٤٠ -١:٥٠	المعايير النصية وأثرها الدلالى فى قصة براءة للقاص فلاح العيساوى	م.د. حيدر لطيف حسين.
١:٥٠ -٢:٠٠	فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفقه الإجتماعي	م.د. علي عبد العظيم هادي
٢:٠٠ -٢:١٠	أساسيات التربية والتعليم وأثرهم في التقدم العلمي	م. د. مصطفى محسن كاظم
٢:١٠ -٢:٢٠	حرمة النفس الانسانية في ضوء ثوابت الشريعة ومقتضيات الطب الحديث زراعة الاعضاء البشرية أنموذجاً	م.د. مرتضى عبد الامير محمد
٢:٢٠ -٢:٣٠	المسرح بين مفهوم الذات والاداء المسرح الفلسطيني أنموذجاً	م.د.هدى عامر عزيز المحنا
٢:٣٠ -٢:٤٠	موقف المرجعية الدينية الشيعية من الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين	م.م. رأفت حسن علي
	حرمة النفس الانسانية في ضوء ثوابت الشريعة ومقتضياتالطب الحديث زراعة الاعضاء البشرية أنموذجاً	م. م حواء علي إبراهيم الاسدي م. د حاتم مبروك عبد الله

- يزود الباحث المشارك بكتاب تأييد مشاركة وشكر وتقدير
- يزود الباحث الحاضر بشهادة وشكر وتقدير

مباحث الصراط والحوض والميزان قراءة في التلقي الإسلامي

أ.م.د. عامر ضاحي سلمان الربيعي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المستخلص:
تناولنا في هذا البحث (مباحث الصراط والحوض والميزان قراءة في التلقي الإسلامي) الصراط، والحوض، والميزان، فإن الكلام حولها يُشكل عنصراً جوهرياً من العقيدة الإسلامية، حيث يسلط الضوء على ما يجري في الآخرة. هذه المفاهيم تمثل محطات حاسمة في مسار الإنسان بعد مفارقة الحياة، وتعد بمثابة اختبارات حقيقية تُبرز مدى استحقاق الفرد لنعيم الجنة أو عذاب النار.
إن الصراط والحوض والميزان تجسد مفاهيم عميقة تشير إلى أبعاد شتى من يوم القيامة، حيث تتجلى أهمية الإيمان والعمل الصالح في مسيرة الإنسان. تذكّرنا هذه الرموز بأن لكل فعل نؤديه تبعاته، وأن رحمة الله تعالى تسع كل من يسعى في درب طاعته. إن استيعاب هذه المفاهيم يعزز من إيمان المؤمنين ويدفعهم لبذل الخير في حياتهم اليومية، كأنهم يخطون نحو نور الإيمان في عالم يتقاذفه الظلام.
الكلمات المفتاحية: الصراط،، والحوض، والميزان.

Abstract
In this research (Discussions on the Path, the Basin, and the Balance, a Reading in Islamic Reception), we discussed the Path, the Basin, and the Balance, as talking about them constitutes an essential element of the Islamic faith, as it sheds light on what happens in the afterlife. These concepts represent decisive stations in a person's path after leaving life, and are considered real tests that highlight the extent to which an individual deserves the bliss of Paradise or the torment of Hell.
The path, the basin, and the balance embody profound concepts that refer to various dimensions of the Day of Resurrection, where the importance of faith and good deeds in a person's journey becomes clear. These symbols remind us that every action we perform has consequences, and that God Almighty's mercy extends to all who seek the path of obedience to Him. Understanding these concepts strengthens the faith of believers and pushes them to do good in their daily lives, as if they are stepping towards the light of faith in a world shrouded in darkness.
Keywords: the path, the basin, and the scale.

المقدمة:
الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد النبيين، وعلى آله الهداة المهديّين، وصحبه المنتجبين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.
وبعد...
تناولنا في هذا البحث (الصراط والحوض والميزان)، فإن الكلام حولها يُشكل عنصراً جوهرياً من العقيدة الإسلامية، حيث يسلط الضوء على ما يجري في الآخرة. هذه المفاهيم تمثل محطات حاسمة في مسار الإنسان بعد مفارقة الحياة، وتعد بمثابة اختبارات حقيقية تُبرز مدى استحقاق الفرد لنعيم الجنة أو عذاب النار.
إن الصراط والحوض والميزان تجسد مفاهيم عميقة تشير إلى أبعاد شتى من يوم القيامة، حيث تتجلى أهمية الإيمان والعمل

الصالح في مسيرة الإنسان. تذكّرنا هذه الرموز بأن لكل فعل نؤديه تبعاته، وأن رحمة الله تعالى تسع كل من يسعى في درب طاعته. إن استيعاب هذه المفاهيم يعزز من إيمان المؤمنين ويدفعهم لبذل الخير في حياتهم اليومية، كأنهم يخطون نحو نور الإيمان في عالم يتقاذفه الظلام.

وقد أرتأيت أن أوسمَ بحثي هذا بـ(مباحث الصراط والحوض والميزان قراءة في التلقي الإسلامي) بيّنا فيه ما يأتي:

المبحث الأول: بينا فيه مفهوم الصراط وأدلته، ويتضح لنا: تقارب معنى الصراط في اللغة والاصطلاح واشتراكهما بمعنى واحد وهو الطريق، أما تعريفات العلماء، فإنها تتفق في المعنى وأن أختلفت الألفاظ بينهم، فالصراط يُعد: جسر ممدود على متن جهنم يرده الخلق جميعاً، فيجتازه أهل الجنة، وتزل فيه أقدام أهل النار. أما أدلة الصراط: فلا خلاف بين الجمهور من الشيعة الإمامية، وأهل السنة، والمعتزلة، في مسألة الصراط، فهو ثابت عندهما بالأدلة القطعية.

أما المبحث الثاني: وضحنا فيه مفهوم الحوض وأدلته، وتبين لنا من تعريفي الحوض في اللغة والاصطلاح: أن المراد بالحوض هو حوض النبي(صلى الله عليه وآله). يوم القيامة، وهذا مما لا خلاف فيه بين علماء الأمة. أما أدلة الحوض فلا خلاف بين الجمهور من الشيعة الإمامية، وأهل السنة، في مسألة الحوض، فهو ثابت عندهما بالأدلة القطعية، أما ما نُقل عن المعتزلة إنكارهم للحوض، فلم أجده في مصادرهم، وإن من نقل عنهم إنكارهم لم يذكر شبهتهم في ذلك.

أما المبحث الثالث: وضحنا فيه مفهوم الميزان وأدلته، وتبين لنا: أن الميزان في اللغة يأتي بمعنيين: أحدهما المحسوس وهو آلة الميزان المعروف بكفتيها، والآخر: المعقول والمراد منه الاعتدال والاستقامة في كل شيء. فلا خلاف بين الفرق الإسلامية في أصل الميزان يوم القيامة، لكن وقع الخلاف في معنى الميزان، بين من قال: ميزان محسوس، ومن قال: ميزان معقول، ومن قال: بأنه ميزان محسوس ومعقول، ومن قال بغير ذلك، وهذه المعاني جميعاً موافقة للمعنى اللغوي.

ثم ختمتُ بحثي بخاتمة أجملتُ فيها أهمَّ النتائج التي تمخّض عنها البحث.

المبحث الأول: الصراط وأدلته:

أولاً: تعريف الصراط لغةً واصطلاحاً

أ. الصراط لغةً:

الصِّرَاطُ والسِّرَاطِ والزِّرَاطُ: الطَّرِيقُ، وهي بالصاد لغة قُريش الأَوَّلين التي جاء بها الْكِتَابُ(١).

قال الأزهري: سمي الطريق الواضح صراطاً؛ لأنه كان يسترط المارّة(٢).

وقال ابن فارس: الصراط مصدر «صرط، (الصاد والراء والطاء) هو من باب الابدال، وقد ذكر في السين، وهو الطريق»(٣).

وقال الراغب الأصفهاني: «السراط: الطريق المستسهل، أصله من سرطت الطعام وزردته: ابتلعته، فقيل: سراط تصوراً أنه يبتلعه سالكه، أو يبتلع سالكه»(٤).

وقال الفيروزآبادي: «السراط بالكسر: السبيل الواضح؛ لأن الذاهب فيه يغيب غيبة الطعام المسترط، والصاد أعلى للمضارعة، والسين الأصل»(٥).

وقال النقوي: «الصِّراط أصله السَّراط بالسين المُهملة؛ لأنه من سرط الشيء إذا بلغه، وسُمي الطريق سراطاً لجريان الناس فيه كجريان الشيء المبتلع، فمن قرأه بالسين جاء به على الأصل، ومن قرأه بالصاد قلّب السين صاداً؛ لتجانس الصاد في الأطباق(٦)، ومن قرأ بالزاي قلب السين زاياً؛ لأن الزاي والسين من حروف الصفير(٧)»(٨).

مما تقدم يتضح: أن معنى الصراط في اللغة هو: الطريق الواضح المستسهل لسالكه.

ب. الصراط اصطلاحاً:

الصراط في الاصطلاح له تعريفات عدة، اذكر منها ما يأتي:

عرفه الطوسي بأنه: «طريق أهل الجنة والنار، وإنه يمهد لأهل الجنة ويتسهل لهم سلوكه، ويضيق على أهل النار ويشق عليهم سلوكه»(٩).

وعرفه الغزالي بأنه: «جسر ممدود على متن جهنم، أحدُّ من السيف، وأدقّ من الشعرة، تزل عليه أقدام الكافرين بحكم الله سبحانه فتهوى بهم إلى النار، وتثبت عليه أقدام المؤمنين بفضل الله تعالى فيساقون إلى دار القرار»(١٠).

وعرفه الغزنوي بأنه: «جسر ممدود على متن جهنم أدق من الشعر وأحد من السيف يورد الناس جميعا على الصراط، وورودهم قيامهم حول النار، ثم يمرون على الصراط بقدر أعمالهم، قال تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾(١١)»(١٢).

وعرفه السفاريني بأنه: «جسر ممدود على متن جهنم يرده الأولون والآخرون، فهو قنطرة بين الجنة والنار»(١٣).

وعرفه الشيرازي بأنه: «جسر على جهنم في طريق الجنة يرده كل برّ وفاجر فالأبرار يمرون عليه بسرعة ويصلون إلى النعم الإلهيّة غير المتناهية، أمّا الفجّار فتزل أقدامهم ويتردون في نار جهنم»(١٤).

أما القاضي عبد الجبار فقد أنكر الصراط بالوصف الذي قال به الجمهور، إذ قال: «أمّا ما تقوله العامة في وصفه، وعلى ما تقول في بعض الأخبار، فلا يصح ذلك»(١٥)، فإن المراد من الصراط: طريق الجنة، وعلل إنكاره قائلاً: أن الصراط المذكور بهذه الصورة لا يمكن عبوره، وإن أمكن ففيه تعذيب للمؤمنين ولا تعذيب عليهم يوم القيامة (١٦).

وهذه الشّبهة التي ذكرها القاضي عبد الجبار منبعها (قياس الغائب على الشاهد)، ويُرد على ذلك: بأن أحوال يوم القيامة ليست كأحوال الدّنيا، قال الجويني: «فأما ما ذكروه في الصراط فلا خفاء بسقوطه، فإنّه لا يستحيل الطير في الهواء والمشي على الماء، وكيف ينكر ذلك من يلزمه الدين رغماً الاعتراف بقلب العصا حية، وفلق البحر، وإحياء الموتى في دار الدنيا»(١٧).

مما تقدم يتضح لنا: تقارب معنى الصراط في اللغة والاصطلاح واشتراكهما بمعنى واحد وهو الطريق، أما تعريفات العلماء، فإنها تتفق في المعنى وأن أختلفت الألفاظ بينهم، فالصراط يُعد: جسر ممدود على متن جهنم يرده الخلق جميعاً، فيجتازه أهل الجنة، وتزل فيه أقدام أهل النار.

ثانياً: أدلة الصراط:

لا خلاف بين الجمهور من الشيعة الإمامية(١٨)، وأهل السنة(١٩)، والمعتزلة(٢٠). في مسألة الصراط، فهو ثابت عندهما بالأدلة القطعية، واستدلوا على مسألة الصراط بما يأتي:

أ. في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا، ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾(٢١).

إن هذا الورود هو الدخول في جهنم وهي خامدة، وهذا عام يشمل الجميع، فإن الخطاب في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ عام يشمل الكل من المؤمن والكافر، فإن قوله تعالى: ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ يدل على أن الورود حق سبق به القضاء، أي أن الله تعالى قضى بذلك ولا مرّد القضاءه، فإن قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا ﴾ يدل على أن المتقين ينجيهم الله تعالى من العذاب، والنجاة لا معنى لها إلا بعد الدخول، فأن النجاة بعد الوقوع في الهلكة لا قبله ظاهر وقوله: ﴿ وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾، أي نبركهم فيها باركين على ركبهم، وهذا الكلام يؤيد ما ذكرناه وهو دخولهم فيها وهي خامدة، فإن القرآن يفسر بعضه بعضاً.(٢٢)

وقال الباقلاني: «ويدل على نصب الصراط: قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾، قيل في التفسير: هو العبور على الصراط»(٢٣).

وقال البغوي: «الأول أصح، وعليه أهل السنة أنهم جميعاً يدخلون النار، ثم يخرج الله عز وجل منها أهل الإيمان، بدليل قوله تعالى:﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا﴾»(٢٤).

وقال الزمخشري: «معنى الورود دخولهم فيها وهي جامدة، فيعبرها المؤمنون وتنهار بغيرهم...، وعن جابر بن عبد الله أنه سُئل عن هذه الآية ؟ فقال: سمعتُ رسول الله» « يقول: «الورود الدخول، لا يبقى برّ ولا فاجرٌ إلا دخلها، فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم، حتى إن للنار ضجيجاً من بردها»(٢٥) وأما قوله تعالى:﴿ أُوْلَئِكَ

عَنْهَا مُبْعَدُون ﴾(٢٦)، فالمراد عن عذابها، وعن ابن مسعود والحسن وقتادة: هو الجواز على الصراط ؛ لأنّ الصراط ممدود عليها»(٢٧).

وقال القرطبي: قيل: الورود الدخول، وقالت فرقة: الورود المر على الصراط، وقاله الحسن البصري أيضاً: ليس الورود الدخول إنما تقول: وردت البصرة ولم أدخلها قال: فالورود أن يمروا على الصراط(٢٨).

وقال النووي: «والصحيح أن المراد بالورود في الآية المرور على الصراط، وهو جسر منصوب على جهنم، فيقع فيها أهلها، وينجو الآخرون»(٢٩).

وقال ابن أبي العز: «اختلف المفسرون في المراد بالورود المذكور في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ ما هو؟ والأظهر والأقوى: أنه المرور على الصراط لقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾، وفي الصحيح، أن النبي محمدا(صلى الله عليه وآله). قال: «والذي نفسي بيده لا يلج النار أحد بايع تحت الشجرة، قالت حفصة: فقلت يا رسول الله أليس الله تعالى يقول: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ فقال: ألم تسمعيه قال: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾»(٣٠)، أشار(صلى الله عليه وآله) إلى أن ورود النار لا يستلزم دخولها، وأن النجاة من الشر لا تستلزم حصوله، بل تستلزم انعقاد سببه»(٣١).

وقال الشوكاني: «وقد توقف كثير من العلماء عن تحقيق هذا الورود، وحمله على ظاهره لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُون﴾(٣٢)، قالوا: فلا يدخل النار من ضمن الله تعالى أن يبعده عنها...، ولا يخفى إن القول بأن الورود هو المرور على الصراط، أو الورود على جهنم وهي خامدة فيه، جمع بين الأدلة من الكتاب والسنة، فينبغي حمل هذه الآية على ذلك»(٣٣).

وقال الطباطبائي: «والحق أن الورود لا يدل على أزيد من الحضور والإشراف عن قصد – على ما يستفاد من كتب اللغة – فقوله: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ إنما يدل على القصد والحضور والإشراف»(٣٤).

وقال الشيرازي: «الناس إنما يحضرون النار ويشرفون عليها من غير أن يدخلوها، ويكون هذا المعنى نفس تفسير (الصراط) أي الجسر الذي يمر على جهنم فعلى الجميع اجتيازه وعبوره، فتزل أقدام المجرمين ويتردون في النار، أما المؤمنون فيجتازونه بسرعة ويدخلون الجنّة...، وعلى هذا الأساس فلا مانع من أن نفسر (الورود) بمعنى القرب والإشراف، وأنه إشارة إلى جسر الصراط»(٣٥).

ب. في الروايات الإسلامية:

استدل الجمهور من أهل السنة(٣٦)، والشيعة الإمامية(٣٧)، بروايات عدو منها ما يأتي:

١. ورد عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه حين سؤل عن الصراط، أجاب قائلاً: «هو الطريق إلى معرفة الله عز وجل، وهما صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة، وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم»(٣٨).

٢. ورد عن النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله)في وصف الصراط من كلام طويل قال فيه: «ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله تعالى، تخطف الناس بأعمالهم»(٣٩).

وجه الدلالة في الحديث: أي «يمد الصراط على جهنم، وفي هذا اثبات الصراط...، وهو جسر على متن جهنم يمر عليه الناس كلهم، فالمؤمنون ينجون على حسب حالهم، أي منازلهم، والآخرون يسقطون فيها أعاذنا الله الكريم منها»(٤٠).

٣. ورد عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه قال: «الناس يمرون على الصراط طبقات، والصراط أدق من الشعر ومن حد السيف، فمنهم من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر حبواً(٤١)، ومنهم من يمر مشياً،

ومنهم من يمر متعلقاً قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً»(٤٢).

وقريب من هذا المضمون نقل مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري(رضي الله عنه) أنه قال: « بلغني أن الجسر أدق من الشعرة، وأحد من السيف»(٤٣).

وجه الدلالة في الحديث: إن سرعة عبور الناس على الصراط ترتبط بمستوى إيمانهم وإخلاصهم وأعمالهم الصالحة(٤٤).

مما تقدم يتضح: أختلاف المفسرين في معنى الورود، فمنهم من ذهب إلى أنه المرور كما اشتهر بين العلماء(٤٥)، ومنهم من ذكر المعنيين (الدخول والمرور) دون ترجيح أحدهم(٤٦)، ومنهم من ذهب إلى أن معناه الدخول(٤٧)، وهو ما ذهب إليه النقوي في أحد قوليه ورجحه ظاهراً، وبذلك يتضح أختلاف الأقوال في معنى الورود بين (الدخول والمرور)، وللجمع بين الأقوال يمكن القول: لا يبعد أن يكون الورود هو الدخول في جهنم وهي خامدة، فيصبح الصراط هو ممر على سطح جهنم، يوصل المتقين إلى الجنة، ويبقى الظالمين فيها باركين على ركبهم، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾، والله تعالى أعلم بمراده.

وإلى هذا المعنى أشار الماتريدي قائلاً: «وجائز أن يكونوا واردين جميعاً: داخلين فيها، لا دخول تعذيب فيها وعقاب؛ لأنه ذكر أن ممرهم جميعاً على الصراط لجهنم كالسطح للدار؛ كمن حلف ألا يدخل داراً فسور بسورها أو صعد سطحاً من سطوحها حنث ويصير داخلاً فيها؛ فعلى ذلك جائز أنهم إذا مروا على الصراط نجا أهل الإيمان فمروا به، وتزل أقدام الكفار فيها؛ فبقوا فيها، فكان الفريقان يوصفان بالدخول على الوجه الذي وصفنا»(٤٨).

المبحث الثاني: الحوض وأدلته:

أولاً: تعريف الحوض لغةً واصطلاحاً

أ. الحوض لغةً:

يطلق الحوض ويراد به: مجمع الماء، وجمعه: حياض وأحواض، وحاض الماء وغيره حوضاً، وحوضه حاطه، وحضت أحوض: اتخذت حوضاً، واستحوض الماء: اجتمع، والحوض مجتمع الماء معروف والجمع أحواض وحياض، وحوض الرسول(صلى الله عليه وآله). الذي يسقي منه أمته يوم القيامة(٤٩).

قال الجوهري: «الحوض: واحد الحياض والأحواض، وحضت أحوض: اتخذت حوضاً، واستحوض الماء: اجتمع، والمُحوَّض بالتشديد: شيء كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه، ومنه قولهم: أنا أحوض ذلك الأمر، أي أدور حوله، مثل أحوط»(٥٠).

وقال ابن الأثير: «في حديث أم إسماعيل(عليهما السلام) لما ظهر لها ماء زمزم «فجعلت تحوضه»(٥١) أي تجعل له حوضاً يجتمع فيه الماء»(٥٢).

وقال الزَّبيدي: «الحوض معروف وهو: مجتمع الماء، وحوض الرسول» « الذي يسقي منه أمته يوم القيامة»(٥٣).

مما تقدم يتضح: أن معنى الحوض في اللغة هو: ما يجتمع فيه الماء.

ب. الحوض اصطلاحاً:

الحوض في الاصطلاح له تعريفات عدة عند العلماء اذكر منها ما يأتي

عرف بأنه: حوض النبي(صلى الله عليه وآله). يوم القيامة، وأن فيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وأن عرضه ما بين أيلة(٥٤) وصنعاء(٥٥).

وهذا التعريف مستوحى من حديث أنس بن مالك أن رسول الله(صلى الله عليه وآله).قال: «إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء»(٥٦).

وعرف بأنه: الكوثر الذي تفضل به الله تعالى على نبينا(صلى الله عليه وآله). يوم القيامة(٥٧).

وعرف أيضاً بأنه: «ما جاء به الخبر، من أن لنبينا محمد(صلى الله عليه وآله). حوضاً، ترد عليه أمته يوم القيامة، جعله الله تعالى غياثاً لهم، وإكراماً لنبينا محمد(صلى الله عليه وآله)(٥٨).

وعرف أيضاً: بأنه: «مورد عظيم ترده أمة محمد(صلى الله عليه وآله)، ممن اتبع هدي النبي(صلى الله عليه وآله)، ولم يبدل أو يتغير»(٥٩).

مما تقدم من تعريفي الحوض في اللغة والاصطلاح يتضح: أن المراد بالحوض هو حوض النبي» « يوم القيامة، وهذا مما لا خلاف فيه بين علماء الأمة.

ثانياً: أدلة الحوض:

لا خلاف بين الجمهور من الشيعة الإمامية(٦٠)، وأهل السنة(٦١) في مسألة الحوض، فهو ثابت عندهما بالأدلة القطعية. أما موقف المعتزلة من الحوض فقد ذكرالأشعري(٦٢)، وابن حجر(٦٣) أن المعتزلة أنكرت الحوض(٦٤)، وقال الكيلاني(٦٥): «وقد أنكرت ذلك المعتزلة فلا يسقون منه، ويدخلون النار وروداً عطشاً إن لم يتوبوا عن مقالتهم وجحودهم»(٦٦).

استدل الجمهور من السنة(٦٧)، والشيعة الإمامية(٦٨)،على مسألة الحوض بما ورد في الروايات الإسلامية، منها ما يأتي:

١. ورد عن رسول الله(صلى الله عليه وآله). من كلام طويل وفيه أنه قال: «وأنا فرطهم(٦٩) على الحوض، ألا ليذادنَّ رجال عن حوضي، كما يذاد البعير الضال، أناديهم ألا هلُمَّ، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: سُحقاً سُحقاً»(٧٠).

وجه الدلالة في الحديث: أن رسول الله(صلى الله عليه وآله).بين أنه يتقدم على الناس إلى الحوض ليرتاد لهم الماء، وفي هذا الحديث بشارة لهذه الأمة زادها الله تعالى شرفاً، فهنيئاً لمن كان رسول الل(صلى الله عليه وآله).فرطه أي متقدماً عليهم، وهناك من يتم طردهم عن الحوض، أي كما تطرد الناقة الغريبة من الإبل عن الحوض، يناديهم رسول الل(صلى الله عليه وآله)، فيقال: أنهم قد بدلوا بعدك، فيقول النبي» «: سُحقاً سُحقاً، أي: بعداً بعداً(٧١)

٢. وورد عن النب(صلى الله عليه وآله). أيضاً في وصف الحوض أنه قال: «حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظمأ أبداً»(٧٢).

وجه الدلالة في الحديث: بيَّن رسول الله(صلى الله عليه وآله). سعة حوضه، وصفاء مائه، وطيب ريحه، وعدد أكوابه، فأما مسيرة حوضه» « هي مقدار ما يسير المسافر شهراً كاملاً، وأما أطرافه فهي متساوية مربع مستوٍ لا يزيد طوله على عرضه، وقيل: عمقه أيضاً، وأما ماؤه فهو أبيض من اللبن أي: أشد وأبلغ، وريحه أحلى وأجمل طيباً من المسك، والأكواب الموضوعة على جانبي الحوض عدد نجوم السماء، أي: في الكثرة والنورانية، فمن يشرب منه يشعر بالري الأبدي فينقطع عنهُ الظمأ إلى الأبد(٧٣)

ت. وورد عن أمير المؤمنين علي(عليه السلام) أنه قال: أنا مع رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ومعي عترته على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل بعلمنا، فإن لكل أهل بيت نجيب(٧٤)، ولنا شفاعة، ولأهل مودتنا شفاعة، فتنافسوا في لقائنا على الحوض، فإنا نذود عنه أعداءنا ونسقي منه أحباءنا وأولياءنا، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، حوضنا مترع، فيه مثعبان(٧٥) ينصبان من الجنة، أحدهما من تسنيم والآخر من معين، على حافيته الزعفران، وحصباه اللؤلؤ والياقوت، وهو الكوثر»(٧٦).

وجه الدلالة في الحديث: فيه «دلالة على أن في المحشر لرسول الله(صلى الله عليه وآله). حوضاً، ساقيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفي جملة من الروايات أنه نهر، ويمكن كونه نهراً وحوضاً معاً»(٧٧).

٣. ورد عن الإمام الرضا(عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي(عليهم السلام)، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي»(٧٨).

وجه الدلالة في الحديث: فيه دلالة واضحة على وجوب الإيمان بما ذُكر، ومنها مسألة الحوض (٧٩).

٤. وورد عن الأمام الرضا(عليه السلام) أنه قال: من أقر بتوحيد الله تعالى وساق الحديث الى أن قال: «وآمن بالمعراج، والمسألة في القبر، والحوض، والشفاعة، وخلق الجنة والنار، والصراط، والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت»(٨٠).

وجه الدلالة في الحديث: إن الله تعالى رفع مكانة نبينا الكريم(صلى الله عليه وآله)، ومنحه الحوض والشفاعة يوم القيامة، والإيمان بهما واجب (٨١).

ومن الأدلة يستدل بها على الحوض أيضاً قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾(٨٢)، إذ أن ورود الحوض في هذه الآية هو احتمال وليس صريحاً، ففي لفظ الكوثر خلاف بين المفسرين، وذكروا فيه أقوالاً عدة منها(٨٣): الخير الكثير في الغاية، ونهر في الجنة، وحوض النبي(صلى الله عليه وآله). في الموقف، والشفاعة، والعلم والعمل، والنبوة والكتاب، وشرف الدارين، والذرية الطيبة، وأصحابه وأشياعه(صلى الله عليه وآله). إلى يوم القيامة، وعلماء أمته(صلى الله عليه وآله)، والقرآن وفضائله كثيرة، والنبوة وغير ذلك.

قال الطبري: «وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي قول من قال: هو اسم النهر الذي أعطيه رسول الله(صلى الله عليه وآله). في الجنة، وصفه الله تعالى بالكثرة لعظم قدره، وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال في ذلك؛ لتتابع الأخبار عن رسول الله(صلى الله عليه وآله). بأن ذلك كذلك»(٨٤).

أما الطوسي فقد ذكر وجوهاً عدة في تفسير الكوثر منها: الخير الكثير، وحوض النبي(صلى الله عليه وآله).الذي يكثر الناس عليه يوم القيامة، ونهر في الجنة جانباه قباب الدر والياقوت، دون ترجيح أحدهما على الأخر(٨٥).

وقال الطبرسي: «واللفظ يحتمل للكل، فيجب أن يحمل على جميع ما ذكر من الأقوال. فقد أعطاه الله سبحانه وتعالى، الخير الكثير في الدنيا، ووعده الخير الكثير في الآخرة، وجميع هذه الأقوال تفصيل للجملة التي هي الخير الكثير في الدارين»(٨٦).

وقال الرازي: «لفظ الكوثر يتناول الكثرة الكثيرة، فليس حمل الآية على بعض هذه النعم أولى من حملها على الباقي، فوجب حملها على الكل»(٨٧).

وقال القرطبي بعد أن ذكر ستة عشر قولاً في الكوثر: «أصح هذه الأقوال الأول [نهر في الجنة رواه البخاري عن أنس والترمذي أيضاً(٨٨)]، والثاني [أنه حوض النبي(صلى الله عليه وآله).قاله عطاء(٨٩) ورواه مسلم عن أنس(٩٠)] لأنه ثابت عن النبي(صلى الله عليه وآله). نص في الكوثر»(٩١).

وقال الشيرازي: إن لفظ الكوثر «تبيّن غالباً المصاديق البارزة لمعناها الواسع وهو (الخير الكثير)، ونعلم أن الله سبحانه أعطى رسوله الأكرم(صلى الله عليه وآله). نعماً كثيرة، منها ما ذكره المفسرون في معنى الكوثر وغيرها كثير، وكلها يمكن أن تكون تفسيراً مصداقياً للآية، على أي حال، كل الهبات الإلهية لرسول الله(صلى الله عليه وآله). في كل المجالات تدخل في إطار هذا الخير الكثير»(٩٢).

وقال النقوي: يحمل لفظ الكوثر في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، على هذه الوجوه جميعاً، بل حملها على كثرة الذرية لرسول الله» « وذلك لسياق الآية وظاهرها، وبيّن ذلك بقوله: وأنا أقول: لا خلاف بينهم في معنى اللفظ من جهة اللغة؛ لإتفاقهم على أن الكوثر مبالغة في الكثرة فهو الخير الكثير أو الشيء الكثير، وهذا مما لا خلاف فيه، وإنما الخلاف في أن الكوثر وهو الخير الكثير ما المراد به في الآية؟ فإن مصاديقه كثيرة، وبعبارة أخرى: ليس البحث في مفهوم الكوثر، بل البحث في تعيين المصداق من بين المصاديق الكثيرة ضرورة، أن جميع المصاديق غير مراد قطعاً، فما ذكروه في تفاسيرهم بيان مصاديق الكوثر وأنه يطلق عليها، وهو خارج عن موضوع البحث، وليس من تفسير الكوثر في الآية، بل هو من تبيين مصاديقه وموارده واستدلاله بحسب اللغة، فإن قال قائل: ما المراد بالكوثر في الآية؟ لا يصح أن يقال له: المراد به في الآية هو هذه الأقوال الكثيرة، فلا ترجيح لأحدها على الآخر حتى يكون هو المتبع لا غيره، فإن الخير الكثير يطلق على أكثر مما ذكروه قطعاً، إذا عرفت هذا فنقول: المراد بالكوثر هو ذرية الرسول(صلى الله عليه وآله). التي من إبنته فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فهي الأصل في وجود الذرية والذرية فرع عليها وجوداً، فالكوثر هو فاطمة الزهراء(عليها السلام)، بلا كلام؛ لأن الذرية ترجع إليها، فإن سورة الكوثر نزلت على النبي(صلى الله عليه وآله). بعد قول الكفار فيه: أنه (أبتر)، أي بلا عقب، وإنما قالوا ذلك بعد موت القاسم، أو لأنه لم يكن له ولد ذكور، وعلى هذا

فبعد موته لا نسل له ولا ذرية، وإنما قلنا ذلك لأن آخر السورة قوله: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾(٩٣) دليل على ما ذكرناه، فإن آخر الآية يدل على أن إعطاء الكوثر من جانب الله تعالى كان في الحقيقة تسلية له» «، وإن شئت قلت: أخر السورة قرينة واضحة على أن المراد بالكوثر النسل لا غير(٩٤).

إن الكوثر يفسر بالخير الكثير المتمثل بفاطمة الزهراء وذريتها(عليهم السلام)، بعض الشيعة الإمامية(٩٥) ومنهم الطباطبائي بقوله: «إن كثرة ذرّيته هي المرادة وحدها بالكوثر الذي أعطيه النبي(صلى الله عليه وآله)، أو المراد بها الخير الكثير، وكثرة الذرّيّة مرادة في ضمن الخير الكثير، ولولا ذلك لكان تحقيق الكلام بقوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾(٩٦) خالياً عن الفائدة»(٩٧).

ومن الجدير بالذكر إن بعض المفسرين(٩٨). عدوا ذلك أحد وجوه القول في معنى الكوثر، ومنهم الرازي بقوله: «الكوثر أولاده» «، قالوا: لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه(صلى الله عليه وآله). بعدم الأولاد، فالمعنى: أنه يعطيه نسلاً يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلىء منهم، ثم أنظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء: كالباقر، والصادق، والكاظم، والرضا، (عليهم السلام)، وأمثالهم»(٩٩).

مما تقدم يتضح: وجود خلاف في معنى الكوثر بين العلماء، ويمكن الجمع بين تلك الأقوال بأن يقال: إن الله تعالى اعطى نبيه» « الخير الكثير وهذا في الدنيا المتمثل بأبنته فاطمة الزهراء وذريتها(عليهم السلام)، أما في الأخرة فقد اعطى الكوثر المتمثل بحوض ترد عليه أمته يوم القيامة، أو أن يقال: الكوثر هو نهر في الجنة يصب في حوض الكوثر جمعاً بين الروايتين الصحيحتين مما ورد في البخاري ومسلم والله تعالى أعلم.

فقد أخرج البخاري عن أنس بن مالك(رضي الله عنه) قال: لما عرج بالنبي(صلى الله عليه وآله). إلى السماء، قال: «أتيت على نهر، حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفاً، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر»(١٠٠).

وجه الدلالة في الحديث: «هذا نص صريح في أن المراد بالكوثر في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ هو هذا النهر المذكور في هذا الحديث»(١٠١).

وأخرج مسلم عن أنس بن مالك(رضي الله عنه) أيضاً أنه قال: «بَيْنَا رسول الله(صلى الله عليه وآله). ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: أنزلت عليّ آنفاً سورة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾(١٠٢) ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيختلج(١٠٣) العبد منهم، فأقول: رَبِّ إنه من أمتي، فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك»(١٠٤).

وجه الاستدلال: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ فيه دلالة على الحوض، وهو حوض عائد إلى النهر، والظاهر أنه خبر عن الخير الكثير، وأن ذلك الخير الكثير هو الحوض(١٠٥).

المبحث الثالث: الميزان وأدلته:

أولاً: تعريف الميزان لغةً واصطلاحاً

أ. الميزان لغةً:

قال الجوهري: «الميزان معروف، وأصله مِؤزانٌ، أنقلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، وقام ميزان النهار، أي: انتصف، ووزنت الشيء وزناً وزنة، ويقال: وزنتُ فلاناً ووزنت لفلان، قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾(١٠٦)، وهذا يزن درهماً، ودرهم وازن، أي: تام، ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا، وهذا يوازن هذا إذا كان على زنته أو كان محاذيه، ويقال: وزن المعطي واتزن الأخذ، كما يقال: نقدَ المُعطي وانتقد الآخذ، وهو افتعل، قلبوا الواو تاءً وأدغموا»(١٠٧).

وقال ابن فارس: الميزان من مادة «(وزن) الواو والزاء والنون بناء يدل على تعديل واستقامة، ووزنت الشيء وزناً، والزنة قدر وزن الشيء، والأصل وزنة، ويقال: قام ميزان النهار، إذا انتصف النهار، وهذا يوازن ذلك، أي هو محاذيه، ووزين الرأي: معتدله، وهو راجح الوزن: إذا نسبوه إلى رجاحة الرأي وشدة العقل»(١٠٨).

وقال الراغب الأصفهاني: «الوزن معرفة قدر الشيء، يقال: وزنته وزناً وزنةً، والمتعارف في الوزن عند العامة: ما يقدر بالقسط والقبان، وقوله تعالى: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾(١٠٩)، وقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ ﴾(١١٠) إشارة إلى مراعاة المعدلة في جميع ما ينحراه الإنسان من الأفعال والأقوال، وقوله تعالى: ﴿فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ (١١١)، وقوله تعالى: ﴿وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾(١١٢)، فقد قيل: هو المعادن كالفضة والذهب، وقيل: بل ذلك إشارة إلى كل ما أوجده الله تعالى، وأنه خلقه باعتدال كما قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾(١١٣)، وقوله تعالى: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾(١١٤) فإشارة إلى العدل في محاسبة الناس كما قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾(١١٥) ، وذكر في مواضع الميزان بلفظ الواحد اعتباراً بالمحاسب، وفي مواضع بالجمع اعتباراً بالمحاسبين»(١١٦).

وقال النقوي: الوزن معرفة قدر الشيء وزنته، والميزان (بكسر الميم): آلة الوزن، فهو اسم آلة وأصله: الموازن بالواو، فأبدلت الواو ياءً؛ لكسر ما قبلها، ولذلك يجمع على الموازين، ثم أن الميزان كما يكون في المحسوسات، كذلك يكون في المعقولات، فإن الميزان في كل شئ بحسبه، فكما يوزن الشعير والحنطة وغيرهما من الأجناس بالميزان المحسوس، كذلك توزن الأفعال والأقوال بالميزان المعقول(١١٧).

وللميزان اسم آخر وهو القسطاس، وقيل: هو أقدم الموازين، أو هو ميزان العدل، قال تعالى: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾(١١٨)،(١١٩).

مما تقدم يتضح: أن الميزان في اللغة يأتي بمعنيين: أحدهما المحسوس وهو آلة الميزان المعروف بكفتيها، والآخر: المعقول والمراد منه الاعتدال والاستقامة في كل شيء.

ب. الميزان اصطلاحاً:

اختلف العلماء في تعريف الميزان على أقوال عدة، نبينها على النحو الآتي:

القول الأول: هو ما ورد ذكره في صريح القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو: إن الله تعالى ينصب ميزاناً حقيقياً له لسان وكفتان توزن به أعمال العباد خيرها وشرها يوم القيامة، وهو قول جمهور أهل السنة(١٢٠).

القول الثاني: الميزان هو العدل والإنصاف والقضاء والحساب السوي في تقدير ما به يكون الجزاء على الأعمال؛ لأن حمل الوزن على هذا المعنى سائغ في اللغة، وذلك لأن العدل في الأخذ والإعطاء لا يظهر الا بالكيل والوزن في الدنيا، فجعل الوزن كناية عن العدل، وهذا هو قول (مجاهد(١٢١)، والضحاك(١٢٢)،(١٢٣)، وبه قالت أغلب الشيعة الإمامية(١٢٤).

القول الثالث: الميزان ذكره الله تعالى واراد به العدل، لكن لا يبعد أن يكون الميزان هو ميزان محسوس، فلا مانع فيه من وزن الصحف التي فيها الحسنات والسيئات، فإذا رجحت كفة الحسنات كان علامة كونه من أهل الجنة، وإذا رجحت كفة السيئات، كان علامة كونه من أهل النار، وهو قول القاضي عبد الجبار من المعتزلة إذ جمع بين معنيي (المحسوس والمعقول) في وصف الميزان(١٢٥)

القول الرابع: التوقف والتحرّز «عن تفسير الميزان في عالم الآخرة بما في الحياة الدنيا من وسائل الوزن والقياس، أو تفسيره بالعدل الإلهي، بل أنّ مقتضى الاحتياط والتحرّز في بيان المعارف والمفاهيم الإسلامية أن نقول: إنّ الميزان المنصوب في يوم القيامة شيء أعظم ممّا توصل إليه العقل البشري يعلم به صالح الأشياء وطالحها والمحسن والمسيء»(١٢٦)، وهو قول جعفر السبحاني من متأخري علماء الشيعة الإمامية.

مما تقدم يتضح: اتفاق الفرق الإسلامية في أصل الميزان يوم القيامة ولا خلاف في ذلك، لكن وقع الخلاف في معنى الميزان، بين من قال: ميزان محسوس، ومن قال: ميزان معقول، ومن قال: بأنه ميزان محسوس ومعقول، ومن قال بغير ذلك، وهذه المعاني جميعاً موافقة للمعنى اللغوي، فإن الكيفية في وزن الأعمال يوم القيامة لم يفصلها الله تعالى في محكم كتابه، وكذلك الروايات الإسلامية التي كانت تُبياناً للقرآن الكريم لايضاح المعنى من هذه الآيات، ومن الجدير بالذكر

قصور اللفظ في الدنيا، وعمق المعنى في الآخرة أوقع الفرق الإسلامية في هذا الخلاف، ولكن ما الضير من أن يكون الميزان في الآخرة هو ميزان حسي ومعنوي جمعاً بين الأقوال، فإن الفرق الإسلامية تؤمن بوجود وسيلة للقياس والوزن يوم القيامة، ولكنّها وسيلة نجهل معناها وماهيتها، والله تعالى أعلم بمراده.

قال صدر المتألهين: «إن حقيقة الميزان ليس يجب أن يكون البتة مما له شكل مخصوص، أو صورة جسمانية، فإن حقيقة معناه وروحه وسّره، هو ما يقاس ويوزن به الشيء، والشيء أعم من أن يكون جسمانياً أو غير جسماني، فكما أن القبّان، وذا الكفتين وغيرهما ميزان للأثقال...، فكذلك علم المنطق ميزان للفكر في العلوم النظرية، وعلم النحو ميزان للإعراب والبناء، والعروض ميزان للشعر، والحسّ ميزان لبعض المدركات، والعقل الكامل ميزان لجميع الأشياء، وبالجملة ميزان كل شيء يكون من جنسه، فالموازين مختلفة، والميزان المذكور في القرآن ينبغي أن يحمل على أشرف الموازين، وهو ميزان يوم الحساب، كما دلَّ عليه قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾(١٢٧)، وهو ميزان العلوم، وميزان الأعمال القلبية، الناشئة من الأعمال البدنية»(١٢٨).

ثانياً: أدلة الميزان في القرآن الكريم والروايات الإسلامية:

أ. الميزان في القرآن الكريم

بيَّن القرآن الكريم الميزان في آيات عدة، منها ما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُون﴾(١٢٩).

قال الطبري: «معنى الكلام والوزن: يوم نسأل الذين أرسل إليهم والمرسلين الحق، ويعني بالحق العدل، وكان مجاهد يقول: الوزن في هذا الموضع القضاء...، ومن خفت موازين أعماله الصالحة فلم تثقل بإقراره بتوحيد الله تعالى والإيمان به وبرسوله» « واتباع أمره ونهيه، فأولئك الذين غبنوا أنفسهم وحظوظها من جزيل ثواب الله تعالى وكرامته، بما كانوا بآياتنا يظلمون أي بما كانوا بحجج الله تعالى وأدلته يجحدون، فلا يقرون بصحتها ولا يوقنون بحقيقتها»(١٣٠).

وقال الطوسي: «من كانت طاعاته أكثر، فهو من الفائزين بثواب الله تعالى، ومن قلت طاعاته ﴿ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم﴾ بأن استحقوا عذاب الأبد، جزاءً على ما كانوا يظلمون أنفسهم، بجحود آياتنا وحجتنا»(١٣١).

وقال الزمخشري: يعني وزن الأعمال والتمييز بين راجحها وخفيفها، والوزن الحق، أي العدل، واختلف في كيفية الوزن، فقيل: توزن صحف الأعمال بميزان له لسان وكفتان، وقيل: هي عبارة عن القضاء السويّ والحكم العادل، وقوله تعالى:

﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾، أي فمن رجحت أعماله الموزونة التي لها وزن وقدر، وهي الحسنات، أو ما توزن به حسناتهم.(١٣٢).

فإن الوزن كناية عن العدل في الآخرة، وأنه لا ظلم فيها على أحد، فكل عمل يومئذ لا يخلو من الخفة والثقل، فإذا كان الثقيل من الأعمال يوجب الفلاح، فيكون الخفيف منها موجباً للخسران لاستحالة اجتماعهما وارتفاعهما، وأما قوله تعالى: ﴿ خَسِرُوا أَنفُسَهُم ﴾ فيه دلالة على أن العاصي قد أضر بنفسه بسبب عصيانه، بمعنى أن وباله عليه لا على غيره، وقوله تعالى: ﴿ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُون ﴾ أي ظلمهم بآيات الله تعالى مثل كفرهم بها وجحدهم إياها (١٣٣).

٢. قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِين ﴾(١٣٤).

قال الطبري: « فلا يظلم الله تعالى نفساً مما ورد عليه منهم شيئاً بأن يعاقب بذنب لم يعمله، أو يبخسه ثواب عمل عمله، وطاعة أطاعه بها، ولكن يجازي المحسن بإحسانه، ولا يعاقب مسيئاً إلا بإساءته»(١٣٥).

وقال النقوي: الميزان كناية عن العدل الإلهي، وأن الله تعالى لا يضيع عمل عامل وإن كان قليلاً، كما هو مقتضى العدل، وإذا كان كذلك فهو تعالى يكفي في الحساب ولا يحتاج إلى غيره، كما لا يحتاج الى غيره في الخلق والإيجاد، فكما أن الله تعالى خلقهم يحاسبهم(١٣٦).

٣. قال تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ

خَالِدُون ﴾(١٣٧) .

قال الطوسي: من كثرت طاعاته، وهو غير مستحق للعقاب، فإن أولئك هم المفلحون الفائزون، أما من خفت موازينه، بأن يكون أحبطت طاعاته، لكثرة معاصيه، فإن من هذه صورته ﴿ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ ؛ لأنهم أهلكوها بالمعاصي التي استحقوا بها العقاب، وهم في جهنم مؤبدون خالدون(١٣٨).

وقال الرازي: وفي الموازين أقوال: أحدها: أنه استعارة من العدل، وثانيها: أن الموازين هي الأعمال الحسنة، فمن أتى بما له قدر فهو الفائز الظافر، ومن أتى بما لا وزن فهو خالد في جهنم، وثالثها: أنه ميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات في أحسن صورة، والسيئات في أقبح صورة، فمن ثقلت حسناته سبق إلى الجنة، ومن ثقلت سيئاته فإلى النار(١٣٩).

وقال النقوي: من ثقلت حسناته أي كثرت كماً وكيفاً، ومن خفت موازينه أي قلت حسناته، وقيل: المراد بثقل الطاعة عظمتها وسلامتها من الإحباط، وقوله: ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ بأن يكون أحبطت طاعاته لكثرة معاصيه، فأولئك الذين خسروا أنفسهم لأنهم أهلكوها بالمعاصي التي إستحقوا بها العقاب الدائم، وهم في جهنم مؤبدون خالدون(١٤٠).

ب. الميزان في الروايات الإسلامية

وردت روايات إسلامية عدة دلت على الميزان، منها ما يأتي:

١. ورد عن أمير المؤمنين علي(عليه السلام) من حديث طويل جاء فيه: وأما قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾(١٤١)، فهو ميزان العدل، يؤخذ به الخلائق يوم القيامة، يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين»(١٤٢).

٢. ورد عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه في حوار مع زنديق قال: أوليس توزن الاعمال؟ قال: لا، أن الاعمال ليست بأجسام، وإنما هي صفة ما عملوا، وإنما يحتاج إلى وزن الشئ من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها، وإن الله تعالى لا يخفى عليه شئ، قال: فما معنى الميزان؟ قال: العدل، قال: فما معناه في كتابه: ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾(١٤٣) ؟ قال: فمن رجح عمله»(١٤٤).

وجه الدلالة في الاحاديث: فيها دلالة واضحة على ثبوت الميزان وحقانيّته يوم القيامة (١٤٥).

مما تقدم يتضح اختلاف الفرق الإسلامية في الميزان، كما تقدم ذكره في التعريف الاصطلاحي، ولكن جمهور العلماء(١٤٦) متفقون على وجوب الإيمان بالميزان، وأنه ثابت في القرآن الكريم والروايات الإسلامية.

الخاتمة:

بعد أن اكملت الأطروحة بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، الذي منَّ عليَّ بنعمه، وهيأ لي أسباب تتمة هذه الأطروحة، أخلص إلى أبرز أهم ما تضمنته من نتائج، وكما يأتي:

١. القاضي عبد الجبار أنكر الصراط بالوصف الذي قال به الجمهور، إذ قال: «أمّا ما تقوله العامة في وصفه، وعلى ما تقول في بعض الأخبار، فلا يصح ذلك» ، فإن المراد من الصراط: طريق الجنة، وعلل إنكاره قائلاً: أن الصراط المذكور بهذه الصورة لا يمكن عبوره، وإن أمكن ففيه تعذيب للمؤمنين ولا تعذيب عليهم يوم القيامة. وهذه الشّبهة التي ذكرها القاضي عبد الجبار منبعها (قياس الغائب على الشاهد)، ويُرد على ذلك: بأن أحوال يوم القيامة ليست كأحوال الدّنيا.

٢. يتضح لنا: تقارب معنى الصراط في اللغة والاصطلاح واشتراكهما بمعنى واحد وهو الطريق، أما تعريفات العلماء، فإنها تتفق في المعنى وأن أختلفت الألفاظ بينهم، فالصراط يُعد: جسر ممدود على متن جهنم يرده الخلق جميعاً، فيجتازه أهل الجنة، وتزل فيه أقدام أهل النار

٣. لا خلاف بين الجمهور من الشيعة الإمامية، وأهل السنة، في مسألة الحوض، فهو ثابت عندهما بالأدلة القطعية، أما ما نُقل عن المعتزلة إنكارهم للحوض، فلم أجده في مصادرهم، وإن من نقل عنهم إنكارهم لم يذكر شبهتهم في ذلك.

٤. اتفاق الفرق الإسلامية في أصل الميزان يوم القيامة ولا خلاف في ذلك، فهو محل اتفاق بينهم، لكن وقع الخلاف في معنى الميزان، بين من قال: ميزان محسوس (له لسان وكفتان) وهو قول جمهور أهل السنة، ومن قال: ميزان معقول أي

بمعنى (العدل)، هو قول مجاهد، والضحاك، وبه قالت أغلب الشيعة الإمامية، ومن قال: بأنه ميزان محسوس ومعقول، وهو قول القاضي عبد الجبار من المعتزلة، ومن قال بغير ذلك (التوقف والتحرز في بيان معناه) وهو قول السبحاني من الشيعة الإمامية، ولكن ما الضير من أن يكون الميزان في الآخرة هو ميزان حسي ومعنوي جمعاً بين الأقوال، فإن الفرق الإسلامية تؤمن بوجود وسيلة للقياس والوزن يوم القيامة، ولكنّها وسيلة نجهل معناها وماهيتها، والله تعالى أعلم بمراده.

الهوامش:

(١) يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (صرط)، ٢٧٦/٤ ؛ لسان العرب، مادة (صرط)، ٣١٤/٧.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: مادة (سرط)، ٢٣٢/١٢ .

(٣) معجم مقاييس اللغة: مادة (صرط)، ٣٤٩/٣.

(٤) المفردات في غريب القرآن: مادة (سرط)، ص٢٣٠ .

(٥) القاموس المحيط: مادة (سرطه)، ص٨٦٥.

(٦) حروف الإطباق أربعة أحرف: «الطاء والظاء والصاد والضاد، سميت بذلك لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها، مع استعلائها في الفم». التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د.علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م: ص٩٠.

(٧) حروف الصفير ثلاثة: «الزاي والسين والصاد، سميت بذلك لأن الصوت يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير». المصدر نفسه: ص٩١.

(٨) ضياء الفرقان في تفسير القرآن: ٤٨/١. ويُنظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، (ب.ط.ت): ٨/١.

(٩) الإقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: ص١٣٧.

(١٠) قواعد العقائد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م: ص٦٦ ؛ إحياء علوم الدين: ٩٢/١.

(١١) سورة مريم: الآية ٧١.

(١٢) أصول الدين، جمال الدين أحمد بن محمد الغزنوي الحنفي، (ت٥٩٣هـ)، تحقيق: عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ص٢٣٨-٢٣٩.

(١٣) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: ١٨٩/٢.

(١٤) نفحات القرآن: ١٢٨/٦-١٢٩.

(١٥) فصل الاعتزال وطبقات المعتزلة: ص٢٠٤.

(١٦) يُنظر: فصل الاعتزال وطبقات المعتزلة: ص٢٠٦ ؛ شرح الأصول الخمسة: ص٧٣٧.

(١٧) كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الإعتقاد: ص٣٧٩.

(١٨) يُنظر: الاعتقادات للصدوق: ص٧٠ ؛ الإقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: ص١٣٧ ؛ صراط الحق في المعارف الإسلامية والأصول الإعتقادية، محمد آصف المحسني (ت١٤٤٠هـ)، دار ذو القربى، قم، ط١، ١٤٢٨هـ: ٩١/٤ ؛ نفحات القرآن: ١٢٨/٦-١٢٩ ؛ العقائد الحقّة: ص٤٩٣.

(١٩) يُنظر: تأويلات أهل السنة: ٢٥٣/٧ ؛ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: ص٢٩٣ ؛ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة: ص١٧٧ ؛ أصول الدين للغزنوي: ص٢٣٨ ؛ كتاب المسامرة في شرح المسايرة للكمال بن الهمام: ١٣١/٢ ؛ لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ: ص٢٧.

(٢٠) يُنظر: فصل الاعتزال وطبقات المعتزلة: ص٢٠٦ ؛ شرح الأصول الخمسة: ص٧٣٧ ؛ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٣٦/٣.

(٢١) سورة مريم: الآيتان ٧١-٧٢.

(٢٢) يُنظر: ضياء الفرقان في تفسير القرآن: ١٣٥/١١-١٣٦.

(٢٣) الإنصاف فيما يجب إعتقاده ولا يجوز الجهل به: ص٨٠.

(٢٤) تفسير البغوي: ٢٠٤/٣.
(٢٥) مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، ٣٢٨/٣ برقم(١٤٥٦٠). ويُنظر: المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر(ت٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي, ومحمود محمد خليل الصعيدي، دار مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤٠٨م-١٩٨٨م: من مسند أبي سعيد الخدري الخدري (رضي الله عنه)، ص٣٣٣ برقم(١١٠٦) ؛ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي(ت٨٢٨هـ)، تحقيق: د.حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م: كتاب البعث، باب ما جاء في الورود، ١٠٠٥/٢ برقم(١١٢٧).
هذا الحديث رواه الألباني في الأحاديث الضعيفة وقال: حديث ضعيف. يُنظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: ٣٠٤/١٠.
(٢٦) سورة الأنبياء: من الآية ١٠١.
(٢٧) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٣٦/٣.
(٢٨) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٣٦/١١.
(٢٩) شرح النووي على صحيح مسلم: ٥٨/١٦.
(٣٠) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أصحاب الشجرة، ١٩٤٢/٤ برقم(٢٤٩٦).
(٣١) شرح العقيدة الطحاوية: ٦٠٦/٢-٦٠٧.
(٣٢) سورة الأنبياء: الآية ١٠١.
(٣٣) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: ٣٤٤/٣.
(٣٤) الميزان في تفسير القرآن: ٩١/١٤.
(٣٥) نفحات القرآن: ١٢٥،١٢٤/٦. ويُنظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٧٩/٨.
(٣٦) يُنظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة: ١١٧٦/٦ ؛ إحياء علوم الدين: ٥٢٤/٤ ؛ غاية الوصول في شرح لب الأصول، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد السنيكي (ت٩٢٦هـ)، دار الكتب العربية الكبرى لمصطفى البابي الحلبي وأخويه، مصر، (ب.ط.ت): ص١٦٨ ؛ معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول: ٨٥٣/٢.
(٣٧) يُنظر: علم اليقين في أصول الدين، محمد بن المرتضى المعروف بالفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ)، تحقيق: محسن بيدارفر، انتشارات بيدار، قم، ط١، ١٤١٨هـ: ٤٧٠/٢ ؛ محاضرات في الإلهيات للسبحاني: ص٤٥٢ ؛ المعاد يوم القيامة: ص١٣٣ ؛ عقائد الإمامية الإثني عشرية: ٢٧١/٢.
(٣٨) معاني الأخبار: باب معنى الصراط، ص ٣٢ برقم (١)؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: كتاب العدل والمعاد، باب الصراط، ٦/ ٦٦ برقم (٣).
قال الآصفي: راجعنا الباب المذكور، فلم نجد فيه ما يوجب الاطمينان بصدور بعضها، فلا موجب لنا للجزم بالجسر المذكور ولا لنكر ذلك أيضاً، بل نقول: والله تعالى العالم. يُنظر: مشرعة بحار الأنوار: ١/ ٢١٠.
(٣٩) صحيح البخاري: كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]، ٢٧٠٤/٦ برقم(٧٠٠٠). ويُنظر: صحيح مسلم: كتاب الايمان، باب معرفة طريق الرؤية، ١٦٣/١-١٦٥ برقم (١٨٢).
(٤٠) شرح النووي على صحيح مسلم: ٢٠/٣.
(٤١) الحبو: «أن يمشي على يديه وركبتيه». لسان العرب: مادة(حبا)، ١٦١/١٤.
(٤٢) الأمالي للصدوق: ص٢٤٢ برقم(٥) ؛ بحار الأنوار، كتاب العدل والمعاد، باب الصراط، ٦٤/٨ برقم(١).
قال الآصفي: راجعنا الباب المذكور، فلم نجد فيه ما يوجب الاطمينان بصدور بعضها، فلا موجب لنا للجزم بالجسر المذكور ولا لنكر ذلك أيضاً، بل نقول: والله تعالى العالم. يُنظر: مشرعة بحار الأنوار: ١/ ٢١٠.
(٤٣) صحيح مسلم: كتاب الايمان، باب معرفة طريق الرؤية، ١٧٠/١ ذيل الحديث المرقم(١٨٣).
(٤٤) يُنظر: نفحات القرآن: ١٢٥/٦.
(٤٥) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١١٢/١٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن: ١٤٣/٧ ؛ الإنصاف فيما يجب إعتقاده ولا يجوز الجهل به: ص٨٠ ؛ الفصل في الملل والأهواء والنحل: ٥٥/٤ ؛ تفسير الصافي: ٢٨٠/٣.
(٤٦) يُنظر: تفسير القرآن (تفسير الصنعاني)، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد،

الرياض، ط١، ١٤١٠هـ: ٣/١٠-١١ ؛ مجمع البيان في تفسير القرآن: ٦/٤٤٢-٤٤٣ ؛ النكت والعيون: ٣/٣٨٥ ؛ زاد المسير في علم التفسير: ٥/٢٥٥-٢٥٧.

(٤٧) يُنظر: تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج (ت١٠٤هـ)، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي، دار المنشورات العلمية، بيروت، (ب.ط.ت): ١/٣٨٨ ؛ تفسير القرآن للسمعاني: ٣/٣٠٦-٣٠٨ ؛ تفسير البغوي: ٣/٢٠٤ ؛ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٩/٤٩٠.

(٤٨) تأويلات أهل السنة: ٧/٢٥٣.

(٤٩) يُنظر: لسان العرب: مادة (حوض)، ٧/١٤١.

(٥٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (حوض)، ص١١٦١.

(٥١) صحيح البخاري: كتاب الأنبياء، باب ﴿ يَزِفُّونَ ﴾ [الصافات: ٩٤] النسلان في المشي، ٣/١٢٢٧ برقم(٣١٨٤).

(٥٢) النهاية في غريب الحديث: مادة (حوض)، ١/٤٦١.

(٥٣) تاج العروس من جواهر القاموس: مادة (حوض)، ٨/٣٠٨.

(٥٤) أيلة بفتح الهمزة وسكون الياء: «مدينة على ساحل بحر القُلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام». معجم البلدان: ١/٢٩٢.

(٥٥) يُنظر: الاعتقادات للصدوق: ص٦٥.

(٥٦) صحيح البخاري: كتاب الرِّقاق، باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، ٥/٢٤٠٥ برقم(٦٢٠٩).

(٥٧) يُنظر: عقائدنا، طارق محمد علي، جامعة النجف الدينية، النجف الأشرف، (ب.ط)، ١٤١٨هـ: ص١٤٦ ؛ أصول الدين الإسلامي للدكتور رشدي عليان والدكتور قحطان الدوري: ص٤٦٩.

(٥٨) القيامة الكبرى، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، الأردن، ط٦، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م: ص٢٥٧.

(٥٩) شرح اللامية، يوسف بن عبد السلام، دار التدمرية، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م: ص١٠٦.

(٦٠) يُنظر: الإعتقادات للصدوق: ص٦٥ ؛ علم اليقين في أصول الدين: ٢/١١٩٩ ؛ المعاد رؤية قرآنية، كمال الحيدري، دار فراقد للطباعة والنشر، قم، ط١، ٢٠١١م: ٢/٢٦٨ ؛ عقائد الإمامية الإثني عشرية: ٢/٣٠٣ ؛ العقائد الحقّة: ص٤٧٥ ؛ عقائدنا لطارق محمد: ص١٤٦.

(٦١) يُنظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: ص٢٩٣ ؛ التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين: ص٧٥ ؛ الغنية في أصول الدين: ص١٦٦ ؛ المواقف للايجي: ٣/٥٢٣ ؛ كتاب المسامرة في شرح المسايرة للكمال بن الهمام: ٢/١٣٠-١٣١ ؛ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: ٢/١٩٤.

(٦٢) يُنظر: الإبانة عن أصول الديانة: ص٢٤٥.

(٦٣) يُنظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١١/ ٤٦٧.

(٦٤) لم أقف في كتب المعتزلة على ذكر الحوض وموقفهم منه فيما بين يدي من مصادر المعتزلة، ومن نقل عنهم إنكارهم لم يذكر شبهتهم في ذلك.

(٦٥) هو محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني الكيلاني، مؤسس الطريقة القادرية في التصوف، من كبار الزهاد والمتصوفين، ولد في كيلان (وراء طبرستان)، وانتقل إلى بغداد شاباً سنة ٤٨٨هـ، فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، برع في أساليب الوعظ وتفقه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، واشتهر، وتصدر الإفتاء في بغداد سنة ٥٢٨هـ، وتوفي بها سنة ٥٦١هـ. يُنظر: الأعلام للزركلي: ٤/٤٧.

(٦٦) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي الجيلاني، أو الكيلاني (ت٥٦١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م: ١/١٥٠.

(٦٧) يُنظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط١، ١٣٨٧هـ: ٢٠/٢٥٨ ؛ تفسير البغوي: ٤/٥٣٤ ؛ الشفا بتعريف حقوق المصطفى» «: ١/١٦١ ؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤/٢٨٣ ؛ التفسير الكبير: ٣/٥٥ ؛ شرح المقاصد في علم الكلام: ٢/٢٢٣ ؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٣/١٣٩-١٤٠.

(٦٨) يُنظر: التفسير الصافي للكاشاني: ٥/٣٨٢ ؛ تفسير نور الثقلين: عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت١١١٢هـ)، تحقيق: هاشم

الرسولي الخلاتي، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ط٤، ١٤١٢هـ: ٦٨١/٥ ؛ المعاد في ضوء الدين والعقل والعلم، محمد آصف المحسني (ت١٤٤٠هـ)، دار الكتب الإسلامية، ط١، طهران، ط١، ١٣٩٥هـ: ص٩٧ ؛ نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، محمد باقر المحمودي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م: ٤٢١/٣ ؛ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أحمد الرحماني الهمداني، المنير للطباعة والنشر، طهران، ط١، ١٤١٧هـ: ص٤٧٩.

(٦٩) أي: متقدميهم إليه. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٣٤/٣.

(٧٠) صحيح مسلم: كتاب الطهارة، باب إستحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء، ٢١٨/١ برقم(٢٤٩).

(٧١) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٣٩/٣ ؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢١٠/١٢.

(٧٢) صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب في الحوض، ١١٩/٨ برقم (٦٥٧٩).

(٧٣) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٥٥/١٥ ؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٧٠/١١-٤٧١.

(٧٤) «نجيب أي كريم». لسان العرب: مادة (نجب)، ٧٤٨/١.

(٧٥) ملعبان مثنى مفردها ملعب، أي مجرى، قال ابن منظور: «لعب الماء والدم ونحوهما يلعبه لعباً: فجره، فالثعب كما ينثعب الدم من الأنف...، والثعب مسيل الوادي، والجمع لعبان». لسان العرب: مادة (لعب)، ٢٣٦/١.

(٧٦) الخصال: ص٦٢٤-٦٢٥ ؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: كتاب العدل والمعاد ، باب صفة الحوض وسائقيه صلوات الله عليه، ١٩/٨ برقم(٩).

هذا حديث معتبر، إذ أورده الآصفي في كتابه: معجم الأحاديث المعتبرة: ٣٣٩/١.

(٧٧) مشرعة بحار الأنوار: ٢٠٥/١.

(٧٨) عيون أخبار الرضا(عليه السلام)، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق (ت٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م: باب أول ما خلق الله تعالى، ١٢٥/٢ برقم(٣٥) ؛ الأمالي للصدوق: ص٥٦ برقم(١١) ؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: كتاب العدل والمعاد، باب الشفاعة، ٣٤/٨ برقم(٤).

قال النجفي: «الرواية صحيحة الإسناد». موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام): ٢٧٩/٢.

(٧٩) ينظر: حق اليقين في معرفة أصول الدين: ٢٠/٢.

(٨٠) مصفات الشيعة: ص ٨٧ - ٨٨ برقم (٧١) ؛ بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار: كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ٨/ ١٩٧ برقم (١٨٧).

قال الماحوزي: «وسنده حسن كالصحيح، رجاله ثقات أجلاء». صفات الشيعة: هامش ص ٨٨.

وقال النجفي: «سند الرواية لا بأس به». موسوعة أحاديث أهل البيت: ٢/ ٣٦٥.

(٨١) ينظر: موسوعة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، باقر شريف القرشي، تحقيق: مهدي باقر القرشي، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م: ٥١/٥.

(٨٢) سورة الكوثر: الآية ١.

(٨٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٣٢٠/٣٠-٣٢٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن: ٤١٧/١٠-٤١٨ ؛ تفسير البغوي: ٥٣٣/٤ ؛ مجمع البيان في تفسير القرآن: ٤٥٩/١٠-٤٦٠ ؛ زاد المسير في علم التفسير: ٢٤٧/٩-٢٤٩ ؛ التفسير الكبير: ١١٠/٣٢-١٢٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن: ٢١٦/٢٠-٢١٨ ؛ التفسير الصافي للكاشاني: ٣٨٢/٥-٣٨٣ ؛ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٤٩٨/٤-٤٩٩ ؛ .

(٨٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٣٢٣/٣٠.

(٨٥) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٤١٧/١٠-٤١٨.

(٨٦) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٤٦/١٠.

(٨٧) التفسير الكبير: ١٢٠/٣٢.

(٨٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢١٦/٢٠.

(٨٩) هو عطاء ابن أبي رباح بن أسلم بن صفوان، تابعي، من أجلاء الفقهاء، كان عبدا أسود، ولد في جند (باليمن) ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم، وتوفي فيها سنة ١١٤هـ. ينظر: الأعلام للزركلي: ٢٣٥/٤.

(٩٠) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢١٧/٢٠.
(٩١) يُنظر: المصدر نفسه: ٢١٨/٢٠.
(٩٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٢٠:/٤٩٩.
(٩٣) سورة الكوثر: الآية ٣.
(٩٤) يُنظر: ضياء الفرقان في تفسير القرآن: ٢٨٧/١٨-٢٨٨.
(٩٥) يُنظر: رسائل ومقالات، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، ط١، ١٤٣٣هـ: ٤٧٠/٣ ؛ ما نزل من القرآن في شأن فاطمة(عليها السلام)، محمد علي الحلو، دار الكتاب الإسلامي، قم، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ص١٢٤ ؛ الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء(عليها السلام)، إسماعيل الأنصاري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، (ب.ط.ت): ١٥٢/١٨.
(٩٦) سورة الكوثر: الآية ٣.
(٩٧) الميزان في تفسير القرآن: ٣٧/٢٠.
(٩٨) يُنظر: جوامع الجامع: ٨٥٥/٣-٨٥٦ ؛ الأصفى في تفسير القرآن: ١٣٨٣/٢ ؛ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ: ٣٦١/٧ ؛ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٤٩٨/٤-٤٩٩.
(٩٩) التفسير الكبير: ١١٧/٣٢.
(١٠٠) صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن، باب﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٨]، ١٧٨/٦ برقم(٤٩٦٤).
(١٠١) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، (ب.ط.ت): ٢٠٥/٩.
(١٠٢) سورة الكوثر: الآيات ١-٣.
(١٠٣) يختلج: يقتطع وينتزع، وأصل الاختلاج: الحركة والاضطراب. يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٠/٢ ؛ الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣٢/٢.
(١٠٤) صحيح مسلم: كتاب الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة، ٣٠٠/١ برقم(٤٠٠).
(١٠٥) يُنظر: المواقف للإيجي: ٥٢٤/٣ ؛ كتاب المسامرة في شرح المسايرة للكمال بن الحمام: ١٣٠/٢.
(١٠٦) سورة المطففين: الآية ٣.
(١٠٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (وزن)، ٢٢١٣/٦-٢٢١٤.
(١٠٨) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: مادة (وزن)، ١٠٧/٦.
(١٠٩) سورة الشعراء: الآية ١٨٢.
(١١٠) سورة الرحمن: من الآية ٩.
(١١١) سورة الكهف: من الآية ١٠٥.
(١١٢) سورة الحجر: من الآية ١٩.
(١١٣) سورة القمر: الآية ٤٩.
(١١٤) سورة الأعراف: من الآية ٨.
(١١٥) سورة الأنبياء: من الآية ٤٧.
(١١٦) المفردات في غريب القرآن: مادة (وزن)، ص٥٢٢.
(١١٧) يُنظر: ضياء الفرقان في تفسير القرآن: ٤١٩/١١.
(١١٨) سورة الشعراء: الآية ١٨٢.
(١١٩) يُنظر: كتاب العين: مادة (قسطس)، ٢٤٩/٥ ؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة (قسطس)، ٩٦٤/٣ ؛ لسان العرب: مادة (قسطس)، ١٧٦/٦ ؛ القاموس المحيط: مادة (القسطاس)، ص٥٦٦.
(١٢٠) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٣١١/٨ ؛ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: ٣٥٣/٢ ؛ تأويلات أهل السنة: ٣٦١/٤ ؛ التفسير الكبير: ٢٠٢/١٣ ؛ شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز: ٢/ ٦٠٩ ؛ كتاب المسامرة في شرح المسايرة للكمال بن

الهمام: ٢/١٢٤-١٢٥ ؛ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: ٢/١٨٥.

(١٢١) هو مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولى السائب بن أبي السائب المخزومي أحد أئمة التابعين والمفسرين، كان من أخصاء أصحاب ابن عباس، وكان أعلم أهل زمانه بالتفسير...، مات سنة مائة من الهجرة، وقيل: إحدى -وقيل: ثنتين، وقيل: ثلاث- ومائة، وقيل: أربع ومائة، وقد جاوز الثمانين». البداية والنهاية: ١٣/٦-٧.

(١٢٢) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني، تابعي جليل، وكان إماماً في التفسير، وقيل: أنه مات سنة خمس، وقيل: سنة ست، ومائة من الهجرة. يُنظر: المصدر نفسه: ٩/٢٢٣.

(١٢٣) يُنظر: معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ: ٤/١٥٧ ؛ الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): ٩/١٧٨ ؛ المحكم والمحيط الأعظم: ٩/١٠٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن: ١٧/١٥٤.

(١٢٤) يُنظر: الكافي في الفقه، أبو الصلاح الحلبي (ت٤٤٧هـ)، تحقيق رضا أستادي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي(عليه السلام) العامة، اصفهان، (ب.ط.ت): ص٤٩٤-٤٩٥ ؛ مجمع البيان في تفسير القرآن: ٧/٩٢ ؛ الأصفى في تفسير القرآن: ١/٣٦١ ؛ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ١٠/١٧٥ ؛ نفحات من المعاد: ص٩١.

(١٢٥) يُنظر: متشابه القرآن: ص٥٢٠ ؛ فصل الإعتزال وطبقات المعتزلة: ص٢٠٤.

(١٢٦) الفكر الخالد في بيان العقائد للسبحاني: ٢/٢٧٨-٢٧٩.

(١٢٧) سورة الأنبياء: من الآية ٤٧.

(١٢٨) الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة: صدر الدين محمد الشيرازي المعروف بصدر المتألهين (ت١٠٥٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٩٨١م: ٩/٢٩٩. وينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٨/١١ ؛ الإنصاف على هدى الكتاب والسنة والعقل: ٤/٢٦٤.

(١٢٩) سورة الاعراف: الآيتان ٨-٩.

(١٣٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٨/١٢٢-١٢٥.

(١٣١) التبيان في تفسير القرآن: ٤/٣٥٣.

(١٣٢) يُنظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٢/١٢٥.

(١٣٣) يُنظر: ضياء الفرقان في تفسير القرآن: ٧/ ١٦٣-١٦٤.

(١٣٤) سورة الأنبياء: الآية ٤٧.

(١٣٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٨/٤٥١.

(١٣٦) يُنظر: ضياء الفرقان في تفسير القرآن: ١١/٤٢٤.

(١٣٧) سورة المؤمنون: الآيتان ١٠٢- ١٠٣.

(١٣٨) يُنظر: التبيان في تفسير القرآن: ٧/٣٩٦.

(١٣٩) يُنظر: التفسير الكبير: ٢٣/١٠٧.

(١٤٠) يُنظر: ضياء الفرقان في تفسير القرآن: ١٢/١٢٩.

(١٤١) سورة الأنبياء: من الآية ٤٧.

(١٤٢) التوحيد للصدوق: ص٢٦٨ برقم(٥) ؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: كتاب العدل والمعاد، باب الميزان: ٧/٢٥٠ برقم(٩).

(١٤٣) سورة الأعراف: من الآية ٨ ؛ سورة المؤمنون: من الآية ١٠٢.

(١٤٤) الإحتجاج للطبرسي: ٢/٩٨ ؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: كتاب العدل والمعاد، باب الميزان: ٧/٢٤٨-٢٤٩ برقم(٣).

(١٤٥) يُنظر: نفحات من المعاد: ص٨٠.

(١٤٦) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٨/٣١١ ؛ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: ٢/٣٥٣ ؛ تأويلات أهل السنة: ٤/٣٦١ ؛ الاعتقادات للصدوق: ص٧٣ ؛ شرح الاصول الخمسة: ص٢٢٧ ؛ شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز: ٢/٦٠٨-٦٠٩ ؛ عقائد الإمامية الإثني عشرية: ٢/٢٥٧.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb